LO1
E71
ELA
194

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

LO1
E71
ELA
194

١٤ JUL 1988

دراسة عامة حول المواشي واللحوم المستوردة والمستهلكة في لبنان

* * *

في سلسلة دراسات

عبد الرحمن بكداش العمر
مكتب الانتاج الحيواني

*

١٩٧٢

MFN= 249

وزارة الزراعة
الفنار
١ - آذار ١٩٨٨
ن ٤ ١٩٦

دراسة عامة حول المواشي واللحوم المستوردة والمستهلكة في لبنان

* * *

في سلسلة دراسات

عبد الرحمن بكداش الحمو

مكتب الانتاج الحيواني

*

١٩٧٢

كما ألفت انظاركم الى أن هذه الطبعة من الدراسة ليست تكرارا للدراسة الستي قدمتها بتاريخ تشرين الثاني من عام ١٩٧١ ، بل هي امتدادا وتكملة لها ، سيما وان الدراسة السابقة تضمنت كميات المواشي واللحوم المستوردة حتى منتصف ، عام ١٩٧١ ، بالوقت الذى تشتمل عليه دراستنا هذه اضافة كميات المواشي واللحوم حتى نهاية عام ١٩٧١ والفصل الأول من العام الحالي ١٩٧٢ وذلك بالاضافة الى معلومات مستفيضة وهامة جدا طرأت خلال الاشهر الماضية على قطاع المواشي واللحوم الحيوى وأدّت الى زيادة حدة أزمة اللحوم وتصاعد اسعارها بصورة غير تقليدية .

كل ذلك دفعنا لتقديم هذه الدراسة الشاملة في الوقت الحاضر للأهمية القصوى ، وتوضيحا لجميع الملابسات المحيطة بها أملا بأن تحظى بالأهمية التي تتناسب وضخامة هذه القضية الحيوية المعقدة بالنسبة لجميع فئات الشعب اللبناني ، وتسهيلا لمهمة العهد الكريم الذى أعطى مثل هذه القضايا من أهتمامه الكثير ومهدّ فعلا مع مكتبكم الموقر وسواه من مختلف الدوائر الرسمية الأخرى بوضع الحلول العملية لحلّ قضية أزمة اللحوم المزمنة بصورة فعالة وجذرية .

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

بيروت : آذار ١٩٧٢

عبد الرحمن بكداش العدو

تمهيـــــــــــــد

لا بدّ لنا ونحن نضع مختلف البيانات المتعلقة بقضايا المواشي واللحوم مـــن أن نورد بعض الاسباب التي كونت أزمات اللحوم التي لا زال الشعب اللبناني يعاني منهـــا الشيء الكثير منذ السنوات الطويلة الماضية ولا زال ...

وعليـــــه ،

نجد أن لا مهرب لنا من أن نلتفت قليلا الى الوراء لنورد بعض من نقاط البيانات والدراسات التي كنا قد قدمناها لمكتبكم الموقر ، وذلك بغية وضع هذه القضايا الحيويـــة موضع التنفيذ الفعلي . خصوصا وأن حاجات البلاد من اللحوم هي في أزدياد كبـــير وذلك بالقياس للكميات الضرورية من اللحوم التي يحتاجها الشعب للحفاظ على تقويـــة الصحة العامة . وبالتالي ، بالنسبة لزيادة عدد السكان المضطرد والنقص الهائـــل بالمواشي الاستهلاكية ، ليس بالمنطقة المحيطة بنا التي كنا نعول عليها بتموين لبنـــان بالمواشي فحسب ، بل شمل هذا التراجع بانتاج المواشي الاستهلاكية اكثر بلدان العالم ايضـــا .

كما سنثبت لحضرتكم جميع دقائق هذا الموضوع ، سنة بعد سنة ، وفصلا بعـــد فصل وذلك حسب تسلسل حدوثها الزمني لاتخاذ المقتضى بشأنه .

* * * * *

المدخـــــــــــــل

امّـا وقد أصبحت قضية الغلاء الشغل الشاغـــل لجميع الفئات اللبنانيـــة من مسؤولين وأختصاصيين لا سيما في هذا العهد السيمون ، فقد أصبح من الواجـب علينا المساهمة بمعالجة مسائل بعض القطاعات الحيوية • ولا سيما المواد الغذائيـــة ، وفي طليعتها اللحوم التي كان لنا شرف المساهمة بتقديم الدراسات الضافية بشأنهـــا ومعالجة أزمتها التي عاشتها البلاد سنين عديدة متعاقبة والاستقصاء الدائب عن التدابير التي من شأنها الحدّ من موجة غلاء اللحوم على الأخص كمادة غذائية رئيسية لها أهميتها الكبرى على الصعيدين الاجتماعي والصحيّ •

* * * * *

منشـــأ أزمـــــــة اللحـــــــوم

لبنان هو بلد غير منتج للمواشي واللحوم الاستهلاكية ، اللّهـــــــم الا بحدود لا تتعدى / ١٠ ٪ / فقط من مجمل استهلاكه السنوى الذى يبلغ سنويا زهـــاء مليـــون رأس من مختلف أنواع المواشي ، الاغنام ، الماعز ، والأبقار ... وذلك مع كمية محدودة من اللحوم المجلّدة والمحفوظة كما سيأتي شرحه في فصول لاحقة ، علما ان الكميات المشار اليها هي بحدود مستوى اسعار اللحوم المرتفعة بالطبع ، ولا يمكن اعتمادها كمبـــــدأ ثابت لحاجة البلاد من اللحوم ، بل الامر لجهة زيادة الاستهلاك او نقصانه متعلق بقيمة اسعار اللحوم بالطبع .

ويبلغ متوسط نفقات المواشي واللحوم المستوردة سنويا في الوقت الحاضر زهـــــاء ١٥٠ ــ ٢٠٠ مليون ليرة لبنانية .

كما تجرى عملية أستيراد المواشي واللحوم الآنفة الذكر برّا وبحرا من بلدان المنشأ وبأحوال تجارية وغير تجارية غير منتظمة ولا مستقرّة . ومن هنا كان منشأ أزمة اللحـــــوم كما سيأتي توضيحه في الفصول التالية .

* * * * *

متوسط اعداد وأوزان المواشي واللحـــوم السنويـة

((المستـــوردات))	كيلـــوغـــــرام
— ٩٠٠ ألف رأس من الضأن والماعز ، متوسط الذبيحـة مجردة من العظام / ٢٠/ كلغ . يكون المجموع :	١٨ر٠٠٠ر٠٠٠
— ١٠٠ ألف رأس من الأبقار ، متوسط الذبيحة مجردة من العظام / ١٠٠/ كلغ . يكون المجموع :	١٠ر٠٠٠ر٠٠
— امّا اللحوم المجلّدة والمعلّبة المستوردة فجلّها يذهب الى الفنادق لتقدم الى السوّاح والزوّار الأجانب ، وما تبقى من هذه الكميات من اللحوم لا يصل منها الى المستهلك في لبنان أكثر من خمسة ملايين كيلوغرام على أبعد تقدير حتى عام ١٩٧٠ وأقل من ذلك بعد هذا التاريخ . يكون مجموع اللحوم المجلّدة :	٥ر٠٠٠ر٠٠٠
	٣٣ر٠٠٠ر٠٠٠ كلغ.

أي أن مجموع أوزان اللحوم السنوية الصافية كانت بحدود / ٣٣/ مليون كلغ. حتى عامي ١٩٧٠ — ١٩٧١ على أبعد تقدير .

هذا ، ولما كان تعداد الشعب اللبناني مع المقيمين من السوريين والفلسطينيين وسواهم يزيد عن ثلاث ملايين نسمة ، يتبيّن جليّا أن متوسط ما يصيب الفرد في لبنان مـــن مادة اللحم قد لا تزيد كميتها عن / ١٠/ كلغ . فقط في العام كله ...

وفي الشطر الاخير من عام ١٩٧١ وحتى الفصل الاول من العام الحالـــي ١٩٧٢ انخفضـــت كميات الاستيراد ، تبعه نقصا في الاستهلاك بالطبع كما سيأتي توضيحـــه فيما بعـــد .

وعلى كل ، وبالمقارنة مع متوسط ما يصيب الفرد من مادة اللحوم في أميركا وأوروبا التي تبلغ ما بين ٥٠ — ٦٠ كلغ . سنويا ، يبدو واضحا مدى ضآلة ما يحصل عليه الشخص في لبنان من مادة اللحوم ، وذلك بالرغم من أن اللحوم هي من المواد الغذائية الرئيسية والضرورية لحفظ الصحة العامة كما تقدم ، وكل ذلك نتيجة ارتفاع اسعار اللحوم المستوردة ، وعدم عنايتنا في الماضي بتربية المواشي وانتاجها محليّا .

هذا ، بالاضافة الى مبالغ ضخمة أخرى لا تقلّ عن مئة مليون ليرة لبنانية نتكبدها ايضا سنويا ثمنا لمشتقات اللحوم : كالحليب المجفف — الاجبان — الزبدة — والمواد الدهنية ... حيث كان بالامكان توفير جزء كبير منها مع مضاعفة كمية اللحوم لجميع افراد الشعب بأسعار معقولة والقضاء على ارتفاعها . او على الاقل الحدّ من حدّة أزمة اللحوم المشكو منها . هذا فيما لو أعتمدنا على تربية المواشي وانتاجها محليّا بالطبع .

* * * * *

أسباب غلاء اللحـــــوم القائمـــــــــة

قلنا ان لبنان هو بلد غير منتج للمواشي الاستهلاكية الا بحدود ١٠ ٪ (عشـــرة بالمئة) من حاجته على وجه العموم فحسب • وأمّا باقي ما يلزمه من اللحوم فأن لبنان كـان يؤمنها منذ سنوات بعيدة وقبل نشوء أزمة اللحوم ، والتي يرقى عهدها الى عشرين سنـــة خلت ، من ثلاثة مصادر متساوية ، هي على التوالي : سوريا — تركيا — والعراق •

ومنذ عام ١٩٥٣ أوقف العراق تماما توريد مواشيه الى لبنان وسواه بسبب الفيضان الهائل الذى حدث في العراق عامئذ وأتى على أكثر ثروته الحيوانية • وهذه الخسارة التي حصلت في العراق لا يمكن ان تعوض قبل سنوات طويلة لاحقة • هذا ، اذا لم تتعـــرض الاراضي الزراعية والمواشي العراقية الى نكسات طبيعية أخرى .

كما وأن تركيا التي لا يربطها بلبنان أيّة اتفاقية تجارية ، أصبحت منذ سنوات خلت لا تسمح بتوريد المواشي الينا الا ضمن شروط مالية "كيفية" قاسية جدا ، الامر الـــذى أضطرّ التجار للاحجام في مرات كثيرة عن تسويق المواشي من تركيا الى لبنان، بل وكثيرا مـا كان ينقطع وارد المواشي التركية بالتمام للاسباب التي شرحناها •

وأمّا سوريا ، فالحق يقال أنها لم يسبق لها أن حظرت علينا تموينا من مواشيها ، اللّهم الا في بعض الحالات الاستثنائية الاضطرارية ، والتي لم يسبق لها أن أستمرت أكثـر من أيام معدودة فحسب ، وذلك بالرغم من الجفاف والقحط اللذين واجهتهما المـــزارع والمراعي السورية خلال بعض السنوات الماضية • وعلى ذلك أوقفت سوريا مضطرة ابتداء مـــن مطلع العام الحالي توريد الاغنام حيث اضحت بلدا مستوردا في الوقت الحاضر • وينتظـر عودة ـــ خلال شهر نيسان اثر نضوج اغنام موسم الربيع •

لهذه الاسباب مجتمعة ، وتبعا لقاعدة العرض والطلب بدأت اسعار اللحـــــوم بالارتفاع والتصاعد سنة بعد سنة وأبتداء من أوائل الخمسينيات وحتى عام ١٩٧١ المنصرم ، والى حضرتكم جدول عن تسلسل تصاعد اسعار اللحوم بالجملة ، أبتداء من عام ١٩٥٠ وحتى عام ١٩٧١ بعد مقدمة توضيحية لهذا الجدول •

توضيح عن زيادة أسعار اللحوم خلال العشرين سنة الماضيـــــة

يسعني وأنا أسجّل لحضرتكم التقرير الخاص بتطورات أسواق اللحوم ومدى أرتفاع أسعارها أبتداء من عام ١٩٥٠ حتى نهاية عام ١٩٧٠ ، أن أنوّه الى أن الحقيقة الثابتة التي طرأت على أسواق اللحوم وأرتفاع أسعارها خلال العشرين سنة الماضية كانت بحدود معينة جدا ، ولم تأخذ أبعادا كبيرة كالتي يتصورها البعض لجهة تصاعد أسعار اللحوم المذهل أبـــدا ! ...

اضطررنا لهذه اللمحة العابرة بسبب تواتر مختلف المعلومات الرسمية او الصحفيـة والتجارية ، وبحيث قد تضمن بعضها أرقام أرتفاع أسعار اللحوم بصورة تجافي الواقـــــع، سيما وان بعض هذه التقارير وقد نشرتها بعض الصحف الاقتصادية وغير الاقتصاديـــــة، والمتعلقة بهذا الموضوع قد سجلت ارقاما عن أرتفاع اسعار اللحوم مبالغا فيهـــا جـــدا، ولدرجة أن بعض هذه التقارير قد ذهب الى ان نسبة زيادة اسعار اللحوم خلال السنوات العشرين الماضية قد بلغت عشرة أضعاف ما كانت عليه قبل هذا التاريخ ... مع العلـــم ان زيادة أسعار اللحوم في بحر العشرين سنة الماضية لم تبلغ أكثر من الضعفين على وجـه التقريب .

وهذا ما سنثبته لحضرتكم في هذا التقرير المعزّز بالارقام ، ونقلا عن سجلات نملكها وهي تحت أيدينا ، وسندرجها حسب تسلسل تواريخها .

ملاحظة هامـــة : تجدر الاشارة هنا ، أننا سوف نسجل وزن المواشي الاستهلاكية بالكيلو غرام مع اسعارها وهي حيّة .

وبالتالي ، سوف ندرج الى جانبها أسعار اللحوم بعد الذبـــح مع العظم طبعا حسب أصنافها ايضـــا .

* * * * *

تصاعد أسعار اللحوم بالتسلسل خلال /٢٠/ عاما

التاريخ	اسعار الاغنام الحيّة والمذبوحة بالكيلوغرام				اسعار الابقار والعجول الحيّة والمذبوحة بالكيلوغرام			
	سعر الغنم الحيّ بالكيلو غ.ل.		سعر الغنم المذبوح مع العظم بالكيلو غ.ل.		سعر الأبقار والعجول الحيّة بالكيلو غ.ل.		سعر الابقار والعجول المذبوحة مع العظم بالكيلو غ.ل.	
١٩٥٠	١٢٥	١٥٠	٢٥٠	٣٠٠	٧٠	٨٠	١٦٠	١٧٠
١٩٥١	١٢٥	١٥٠	٢٥٠	٣٠٠	٧٠	٨٠	١٦٠	١٧٠
١٩٥٢	١٢٠	١٤٠	٢٤٠	٢٨٠	٩٠	١٢٠	٢٤٠	٢٣٠
١٩٥٣	١٢٠	١٤٠	٢٤٠	٢٨٠	٨٥	٩٠	١٨٠	٢٠٠
١٩٥٤	١١٥	١٣٥	٢٣٠	٢٧٠	٧٥	٨٥	١٧٥	٢٠٠
١٩٥٥	١١٥	١٣٥	٢٣٠	٢٧٠	٧٥	٨٥	١٧٥	٢٠٠
١٩٥٦	١١٥	١٣٥	٢٣٠	٢٧٠	٨٥	٩٠	١٨٠	٢١٠
١٩٥٧	١٤٠	١٥٠	٢٩٠	٣٢٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠	٢٢٠
١٩٥٨	١٦٠	١٧٠	٣٢٠	٣٥٠	١١٠	١٢٠	٢٣٠	٢٥٠
١٩٥٩	١٥٠	١٦٠	٣٠٠	٣٤٠	١١٠	١٢٠	٢٤٠	٢٥٠
١٩٦٠	١٦٠	١٧٠	٣٢٠	٣٥٠	١١٠	١٢٠	٢٤٠	٢٥٠
١٩٦١	١٢٥	٢٤٠	٢٥٥	٣٠٠	١٣٠	١٤٠	٢٨٠	٣٠٠
١٩٦٢	١١٥	١٣٥	٢٤٠	٣٠٠	١٣٥	١٥٠	٣٠٠	٣٢٠
١٩٦٣	١٥٠	١٦٠	٣٢٠	٣٥٠	١٣٠	١٤٠	٣٠٠	٣١٠
١٩٦٤	١٤٠	١٥٥	٣٠٠	٣٤٥	١٣٠	١٤٠	٣٠٠	٣١٠
١٩٦٥	١٥٥	١٧٠	٣٣٠	٣٩٠	١٣٠	١٤٠	٣٠٠	٣١٠
١٩٦٦	١٦٠	١٧٥	٣٤٠	٤٠٠	١٤٥	١٦٠	٣٢٠	٣٤٠
١٩٦٧	١٨٠	٢٠٠	٤٠٠	٤٢٥	١٦٠	١٧٠	٣٤٠	٣٥٠
١٩٦٨	١٨٠	٢٠٠	٤٠٠	٤٢٥	١٦٠	١٧٠	٣٤٠	٣٥٠
١٩٦٩	١٩٠	٢٢٠	٤٠٠	٤٢٥	١٦٠	١٧٠	٣٤٠	٣٥٠
١٩٧٠	١٩٠	٢٢٠	٤٠٠	٤٢٥	١٨٠	٢٠٠	٤٠٠	٤١٠
١٩٧١	٢٠٠	٢٥٠	٤٢٥	٤٧٥	٢٠٠	٢٥٠	٤٥٠	٥٢٥

ملاحظة هامة : من مراجعة هذا الجدول يتبيّن ان كلفة كيلو لحم الضأن والبقر بالجملة مع العظم والدهن يبلغ متوسطها زهاء /٤٠٠/ غرش حتى آخر عام ١٩٧١ كما وأن أنتاج كيلو اللحم القائم بعد تجريده من العظام لا ينتج أكثر من /٨٠٠/ غرام على أبعد تقدير .

كما يتبيّن ايضا ان نسبة ارتفاع اسعار اللحوم خلال /٢٠/ سنة خلت يقدر بنحو الضعفين فقط ، وليس /٥ — ١٠/ اضعاف كما ورد في بعض النشرات الاقتصادية والصحفية ... اقتضى التنويه ...

اسعار لحوم الابقار بالجملـــــة والمفرق

فيما يتعلق بأسعار العجول والابقار فهي على الوجه التالي :

أولا — يتراوح سعر كيلو البقر بعد الذبح ومع العظم ب ٣٩٠ — ٤٠٠ غرشا لبنانيا بالجملة حتى عام ١٩٧٠ وابتداء من شهر كانون الثاني ١٩٧٢ اوقفت تركيـــا توريد الابقار الينا الامر الذى أدّى الى ارتفاع اسعار لحوم الابقار بحيث اصبحت كلفة الكيلو من لحم البقر مع العظم تتراوح ما بين ٥٥٠ — ٦٥٠ غرشا ، بأعتبار ان لبنان كان حتى اليوم يؤمّن نسبة ٨٠ ٪ من الابقار الاستهلاكية التركية .

ثانيا — ينتج كيلو البقر بعد تجريده من العظـــام / ٨٠٠ / غرام لحـــم صافـــي .

ثالثا — لذا ، فقد بيع كيلو لحم البقر بالمفرق مصنفا ومجردا من العظام على الوجـــه التالـــي :

آ) الفخذ — الكستلاته — الفيليه البراني = ٦٥٠ — ٧٥٠ غرشا

ب) الباط — الشرحـــه — المـــــوزات = ٥٥٠ — ٦٥٠ "

ج) الصدر — الخاصره — = ٤٠٠ — ٥٠٠ "

مما تقدم ، يتبيّن ان متوسط مبيعات كيلو لحوم الابقار بعد تجريدها من العظام هي / ٦٠٠ / غرشا لبنانيا واذا ما أجرينا حساب النسبة المجردة من العظام التي تبلـــغ / ٢٠ / بالمئه لتبين لنا ان مردود سعر كيلو البقر بعد بيعه لا يتجاوز حدود الكلفة فقط . علما أن ربح القصّاب يكمن بثمن " العفشة " أى المعلاق والرأس وتوابعه وما يتبقى من ثمن الجلد ، دفع الرسوم البلدية . ومجمل قيمة هذه الاشياء لا يتجاوز ٢٠ — ٢٥ لـــيرة توزع على كامل وزن ذبيحة الابقار التي يبلغ متوسطها ١٥٠ كلـــــغ ، وبمعنى آخـــر فان ربح الكيلو الواحد لا يتجاوز / ٢٠ / غرشا فقط ، وهذه المرابح تخضع لاستهـــــلاك مختلف المصاريف ونفقات اليد العاملة والضرائب ... الخ ...

* * * * *

مبيعات لحوم الضأن بالمفرق حسب تصنيفهـــا

لما كانت مبيعات لحوم الضأن الى المستهلك تجرى على أساس تصنيف اللحـــم ايضا حسب الطلب ، نرى من اللازم أبراز واقع مبيعات اللحوم المجردة من العظم بالمفـــرق بما يلـــي :

تتراوح سعر كيلو لحم الضأن المذبوح مع العظم والدهن بين ٤٥٠ ــ ٥٠٠ غرشا ومتوسطه ٤٧٥ غرشا .

غ.ل.	المبيعات بالمفرق حسب التصنيف	
٠٠٠	٢٠٠ غرام	عظـــــم
١٧٥	٢٠٠ "	هـــــبرة
١٥٠	٢٠٠ "	عـــــادى
١٢٥	٢٠٠ "	صدر ــ خاصره
٥٠	٢٠٠ "	دهن صافـــي
٥٠٠ غ.ل.	١٠٠٠ غرام	

اى ان القصّاب لا يحقق من الربح الزهيد سوى مبلغ لا يزيد عن / ٥٪ / خمسة بالمئة في اكثر الاحيان ، يستهلك من أصلها مختلف النفقات ...

الحذر واجـــب :

يجب ان لا يغيب عن بالنا تكرارا وأبدا أننا لا زلنا حتى يومنا هذا بلدا غير منتج للمواشي الاستهلاكية كما تقدم ومع ذلك لا زلنا نسلّم أمرنا للتقاديـــر لتأمين استهلاكنا من المواشي واللحوم واستيرادها من بلدان مجاورة كسوريا او من تركيا عبر الاراضي السورية . كما وأن قسما ضئيلا من أحتياجنا من المواشي نستورده

من الارجنتين او رومانيا بحرا . وكثيرا ما حدث ان أستبدّت ببعض هذه البلدان المنتجة للمواشي عصبية التحكّم الكيفي بتوريد المواشي الينا — ان من جهة تحديد الاسعار والتحكّم بها حسب مصالحها — ام من جهة حجب المواشي عنّا تماما في أحيان كثيرة وذلك كما حصل في أوقات متعددة فضلا عما تواجهه من الصعوبات الاخرى كالجفاف الذى واجهته المنطقة في عدد من السنوات الماضية . لا سيما في البلدان التي لا زلنا نؤمن منها القسم الاكبر من استهلاكنا من المواشي كسوريا مثلا .

لذلك ،

فنحن نتساءل كيف يمكن أن نحتاط للأمر فيما يتعلق بتموين البلاد باللحوم ومشتقاتها وتأمينها للعموم فيما لو حدثت لا سمح الله " تطورات استثنائية سلبية في المنطقة التي لا زالت تعيش حالات قلقة معروفة يا ترى ؟

نطرح هذه الاسئلة لا بدافع التشاؤم بل بدافع الحذر الواجب بالنسبة لمصلحة البلاد العليا . لا في الظروف الاستثنائية فحسب ، بل وفي الايام العادية ايضا ... اذ كيف يجوز لنا أن نبقى مكتوفي الأيدى أمام ما يدفعه الشعب من نفقات هائلة لتأمين جزء من حاجاته من اللحوم ومشتقاتها تبلغ زهاء ثلاثمائة مليون ليرة سنويا ، بالوقت الذى لا يتأمّن للشخص الواحد من اللبنانيين الحصول الا على كمية ضئيلة جدا من اللحوم بينما باستطاعتنا توفير نصف المبالغ الطائلة عن عاتق المستهلك اللبناني مع مضاعفة متوسط حصته من مادة اللحم فيما لو عملنا على تحقيق وتنفيذ بعض المشاريع الخاصة بهذا القطاع الحيوى الهام كمشاريع ايواء المواشي وتسمينها تمهيدا لانتاج كميات كبرى منها محليّا حسب الدراسات المتوفرة في مكتب الانتاج الحيواني .

* * * * *

تنمية الثروة الحيوانيـــــة محليّـــــا

تتلخص المشاريع الآيلة لحلّ أزمة اللحوم والتي المحنا اليها في الفصـــــل السابق بما يلي :

منح قروض موسمية مضمونة بالأرض بدون فائدة ، تعطى لمربيـي المواشـــــي الاستملاكية والحلوب أيضا ، والهدف منها الاكثار من المزارب لايواء المواشي وتربيتهـا ، وكذلك المزارع الخاصة بأنتاج مواد اطعام المواشي ، وذلك ضمن الاراضي المصنفة الـتي تقع في البقاع والشمال والجنوب .

وأنه في حال أقرار مثل هذه المشاريع وتنفيذها يمكن عندئذ ان تتحقق للبـــلاد الفوائد الجلّى المتعددة ومنها :

أولا — توفير مبلغ ٢٥ — ٥٠ مليون ليرة لبنانية سنويا عن عاتق المستهلك اللبناني في بعض السنوات الاولى الخمس التي تلي بدء تنفيذ المشروع ...

ثانيـا — توفير مبلغ ٧٥ — ١٠٠ مليون ليرة في السنوات الخمس التي تلي المرحلة الاولى من تنفيذ المشروع .

ثالثـا — مضاعفة حصة الفرد من كمية اللحوم التي يحصل عليها الآن وشمولها لجميـع طبقات الشعب دون زيادة في قيمة النفقات .

رابعـا — الحصول على كميات ضخمة من الاصواف والجلود الاضافية ، وعلى السمـــاد العضوي الضروري جدا لانماء الزراعة في لبنان ، سيما وأن هذا النوع من الاسمدة الطبيعيه الضرورية جدا لاخصاب التربة اللبنانية قد أصبح شبه مفقود بسبب نـدرة تربية المواشي في لبنان .

خامسا — الاكثار من تربية المواشي وتسمينها ، بل والى انتاج المواشي محليّا ومرحليا بحيث قد نستغني عن قسم كبير من مستوردات المواشي واللحوم ومشتقاتها تدريجيا. وقد نصل في وقت ما الى الاستغناء كليّا عن أستيراد اللحوم والسمون والاجبان والحليب المجفف ... الخ ... والتي تكلفنا مقدار ثلاثماية مليون ليرة سنويا .

سادسا — ان مشاريع الكهرباء التي تقام حاليا بملايين الليرات اللبنانية ستحوّل مساحات شاسعة من الاراضي ، من بعل الى مروية . وفي رأينا تحويل قسم كبير من هذه الاراضي الى مراع تساعد على تنمية المواشي وتوفير قسم مما ندفعه لاستيراد المواشي يمكن ان نخصصه لتنمية هذه المراعي واقفال باب الاستيراد نهائيا . وبعملنا هذا نكون قد حوّلنا المراعي الى لحوم .

سابعا — الحدّ من نزوح القرويين عن الريف اللبناني ، لا سيما الواقعة ضمن أطار الاراضي المشار اليها اعلاه بحيث تزداد قوة انتاجية هذه القرى وتصبح كافية لسكانها بدلا من النزوح والعمل في المدن بمداخيل زهيدة .

هذا ما أتيح لي تقديمه اليوم بشأن جانب هام مما يهم الشعب عامة بل ويعانيه منه ، وأعني بذلك قضية اللحوم الحيوية وأزمتها المستعصية وطرق حلّها ، عسى ان تجد المشاريع التي أشرنا اليها طريقها الى التنفيذ في هذا العهد الميمون لكي تحلّ أزمة اللحوم الى الابد . لا والا فان هذه الازمة سوف تدوم وتدوم ، بل وستتفاعل وتتصاعد اكثر فأكثر والى ما لا نهاية ، ولربما واجهت البلاد حالة من فقدان اللحوم بالمرة خلال السنوات القليلة المقبلة ايضا " لا سمح الله " ...

* * * * *

أهمال الأرض ... منذ القديم

يجدر بنا ، ونحن نعالج هذا الموضوع الحيوي الخطير أن نكون اكثر صراحة من كل ما تقدم ، وأن نتحمل بالشجاعة الكاملة الكي نستطيع وضع النقاط فوق الحروف ، ونرّد مسببات الازمة الى أصولها ومنبتها ...

أجل ، أن هنالك سببا رئيسيا مزمنا لم نأت على ذكره بعد ... وهذا السبب مصدره نحن ! ... أو بالأحرى الدولة ! ... التي أهملت الفلاح والمزارع منذ القديم مما أضطره لهجر أرضه لأن الدولة لم تحم المزارع الحماية الكافية الوافية ، بل ولم توّمن له الاسواق الخارجية لتصريف الفائض من منتوجاته ، الامر الذى خلق في ذهن القروى عقدة أهمال الدولة له وعدم تشجيعه على البقاء في أراضي الريف اللبناني لرعايتها وأستخراج خيراتها ، ومنها : تربية المواشي التي يحتاج اليها الشعب اللبناني بأسره، أضطررنا لتسجيل هذه اللمحة على أمل أن تستدرك الدولة الموقرة في ظل فخامة الرئيس سليمان فرنجيه ما فات الحكومات السابقة ... في هذا المضمار الحيوى جدا .

* * * * *

... وكذلك افتقارنا للمزارب ...

بالاضافة الى ما تقدم ، فان افتقارنا للمزارب الضرورية لايواء المواشي أيضا قد أسهم كثيرا بتصاعد اسعار اللحوم ، خصوصا وأن مساحات المزارب البدائية والمتوفرة لدينا في مختلف الانحاء اللبنانية لا يمكن ان تستوعب اكثر من مئة ألف رأس من الماشية على أبعد تقدير — أي ما يغطي الاستهلاك العام لمدة شهر واحد تقريبا — علما أنه لا يمكن بحال من الأحوال اقامة مزارب جديدة بواسطة تجار المواشي مباشرة ، لان لبنان كوحدة عامة قد غدا بلدا للسياحة والاصطياف . ونظرا لهذا الواقع المتطور ، فان جميع بلديات المدن والقرى اللبنانية قد حظرت السماح باقامة مزارب للمواشي ضمن اراضيها .

هذا ، ولما كانت المراعي اللبنانية الخلوية كما هي عليه لا تخدم سوى بضعة أشهر قليلة ، كما لا تكفي لاطعام سوى عدد محدود من المواشي ،

لذا ،

بات من الضروري جدا الاكثار من المزارب والمزارع لتأمين ما يحتاجه لبنان من المواشي والمواد العلفية لا سيما لفصلي الخريف والشتاء بحيث تنخفض كميات المواشي في بلدان المنشأ الاخرى في هذين الفصلين . وهذا الامر لا يمكن انجازه الا بمساعدة الدولة كما سيتضح من الفصل التالي .

* * * * *

ارتفاع أسعار اللحوم — واختلال أسواقه والحلّ الميسور...

من سياق ما تقدم بحثه يتبيّن أن أزمة اللحوم قد شكلت ضررا كبيرا ، ليس على الاقتصاد اللبناني فحسب بل وعلى المجتمع اللبناني وأموال المواطنين ، في الوقت الذي نجد فيه أن حلّ هذه الازمة المستعصية حتى الآن هو من أيسر الامور وأسهلها وذلك في حال تبني الدولة للمشروع الذي سبق بحثه وأقراره في مكتبكم الموقر والخاص بالقروض الموسمية التي شرحناها في فصل سابق من هذه الدراسة .

أختلال حركة أسواق اللحوم التقليدية حينا بعد حين

متى تنخفض او ترتفع أسعار اللحوم ؟ :

المعروف منذ القديم أن مستوى أسعار اللحوم تتدنى نسبيا ، وبصورة تدريجية أبتداء من أواسط شهر نيسان وبحيث لا تعود الى الارتفاع النسبي الا في أوائل تشرين الاول من كل عام ، وبصورة تدريجية أيضا الى ان تصل الى ذروة الغلاء خلال فصل الشتاء . وهكذا تتكرر هذه الرواية سنة بعد سنة ، ومرد ذلك يعود عادة الى أن الخرفان الحديثة الولادة تكون في اواسط شهر نيسان قد أصبحت بحالة من النضوج تسمح باستهلاكها ، كما وأن الاغنام والابقار بوجه عام تكتظ لحومها في أشهر الربيع عن طريق المراعي الخضراء ومخلّفات الحصاد كالتبن وضلوع القمح والشعير وخلافها وانخفاض اسعار الحبوب ومواد العلف خلال فصل الصيف . الامر الذي يسهم في حصول انخفاض بأسعار اللحوم في مثل هذه الفصول .

* * * * *

وزارة الزراعة
مركز التوثيق الزراعي
الفنار

أنعكست الآية :

لكن الذى حدث خلال سنة ١٩٧٠ كان مخالفا لهذه القاعدة ، بل وأنعكست الآية تماما ، والى حضرتكم المثال على ذلك من خلال المقارنة المدرجة ادناه :

— خلال فصل الربيع من عام ١٩٦٩ بيع كيلو لحم الضأن مع العظم بمبلغ يتراوح بين ٤٢٥ — ٤٥٠ ،

— اما خلال فصل الربيع من عام ١٩٧٠ فقد بيع كيلو لحم الضأن مع العظم بمبلغ يتراوح بين ٣٠٠ — ٣٢٥ ،

— وخلال فصل الصيف من عام ١٩٦٩ بيع كيلو لحم الضأن مع العظم بمبلغ يتراوح بين ٣٠٠ — ٣٢٥ ،

— وخلال فصل الصيف من عام ١٩٧٠ بيع كيلو لحم الضأن مع العظم بمبلغ يتراوح بين ٤٠٠ — ٤٢٥ ،

— وابتداء من أوائل عام ١٩٧١ ؛ وحتى الشهر السادس منه بيع كيلو لحم الضأن مع العظم بمبلغ يتراوح بين ٣٢٥ — ٣٧٥ وذلك حسب نوعيته .

— وابتداء من شهر كانون الاول ١٩٧١ وحتى يومنا هذا بيع كيلو لحم الضأن والبقر مع العظم بمبلغ متوسطه ٥٢٥ غرشا لبنانيا ،

— تقدم يتبيّن أن أسعار لحوم الضأن التقليدية في فصول معينة قد أنعكست تماما خلال أعوام ٦٩ — ٧٠ — ١٩٧١ وجزء من عام ١٩٧٢ ، وسنحاول أيضاح الاسباب في الفصول اللاحقة من هذه الدراسة .

* * * * *

اسعار اللحوم مرتبطة فـــي الارض ...

في تقاريرنا السابقة اثبتنا ان نسبة الـ ٧٠ ـ ٧٥ بالمئة من المواشي التي تستهلك في لبنان نؤمن استيرادها في الوقت الحاضر من سوريا .

نحن نستورد من سوريا ، وسوريا تستورد بدورها من تركيا :

هذا ، ولما كانت سوريا بدورها هي أيضا ، تؤمن نسبة الـ ٧٠ ـ ٧٥ بالمئـــة من استهلاكها الخاص، ولما تصدره من المواشي الى لبنان وغيره من منشأ غير ســـــوري، كالعراق وتركيا ...

وبالتالي ، فأنه بقدر ما يكون الموسم الزراعي والمراعي السورية جيدة ، تغـــدو أسعار المواد العلفية رخيصة ويستتبع ذلك تكاثر المواشي داخل الاراضي السورية يتبعه انخفاض حتمي في أسعار المواشي في كل من سوريا ولبنان بالطبع . والعكس بالعكس.

المواشي السورية الاحتياطيـة :

في عام ١٩٦٩ ، وفي مثل هذه الايام ـ اوائل الربيع ـ وجد ضمن الاراضـــي السورية كميات هائلة من المواشي المعدّة للاستهلاك ـ الغير سورية ـ تقدّر بنحـــــو (٣٠٠ ـ ٤٠٠) ألف رأس في وقت واحد . ولم يتدن هذا العدد الكبير طوال فصلـــي الربيع والصيف وذلك بالرغم من استهلاك سوريا ولبنان وغيرهما من هذه المواشـــــي . مع العلم ان الاستهلاك السوري واللبناني الشهري يقدّر بنحو / ٢٥٠/ ألـــف رأس ، ومردّ ذلك يعود الى أستمرار وتجدّد جلب كميات من المواشي التركية وغيرها بطريقـــة المراحل تحلّ مكان أعداد المواشي التي تكون قد أستهلكت ، خصوصا وأن كميات محصـــول الشعيرفي سوريا عام ١٩٦٩ قد بلغت الذروة/ ٧٠٠/ الف طن فبيع كيلو الشعير بمبلـــغ (١٠ ـ ١١) غرشا سوريا فقط ...

اما في عام ١٩٧٠ فكان محصول الشعير السوى في سوريا متدنيا جدا (١٥٠) ألف طن فحسب وذلك بسبب الجفاف والقحط وبحيث بيع كيلو الشعير بمبلغ (٥٠ — ٥٥) غرشا سوريا .

وخلال عام ١٩٧١ ، تحسّن موسم الاراضي الزراعية السورية نسبيا (٢٥٠) ألف طن فبيع كيلو الشعير بمبلغ / ٣٠ — ٣٢ / غرشا سوريا .

هذا ، رأنه بالرغم من أن كميات المواشي الاستهلاكية الموجودة حاليا داخل الاراضي السورية لا سيما من صنف الفحول قليلة جدا بسبب ضعف الموسم الزراعي والمراعي السورية خلال عامي ١٩٧٠ — ١٩٧١ الا أن الثروة الحيوانية العامة بسوريا ، والتي تقدر بنحو (٨) ملايين رأس بالرغم مما تعرّضت له من خسائر فادحة أصبحت بمأمن الان قياسا لتأمين الاعلاف لها من الخارج منذ بضعة أشهر وبأسعار معتدلة . وبالتالي قياسا لجودة المراعي السورية بعد هطول الامطار الغزيرة في المدة الاخيرة . ومع ذلك فقد تخطى ارتفاع اسعار اللحوم ارتفاع الاسعار التي كانت سائدة خلال شهر كانون الاول ١٩٧١ وكانون الثاني وشباط ١٩٧٢ اذ اصبح سعر كيلو اللحم القائم من هذين النوعين : الغنم والبقر يباع بمبلغ / ٤٨٠ — ٥٢٥ / غرشا ، بعد ان كان من المرتقب تسجيل انخفاض آخر بأسعار اللحوم ، ومردّ ذلك يعود الى عدة أسباب منها ما كان قائما ومعروفا ، ومنها الجديد . ويمكننا تلخيص الاسباب المستجدّة التي أدّت الى هذا الارتفاع غير المنتظر بما يلي :

من المعلوم ان موسم المواشي المسمنّة — المعلونة — يبدأ خلال شهر كانون الاول وينتهي باواخر شهر آذار من كل عام . وتبعا لهذه القاعدة فأن الاغنام الاستهلاكية المسمنّة قد شارفت على نهايتها ، كما بات من المألوف تقليديا أن تردنا اغنام الموسم الجديد من سوريا وتركيا ، ومن الطبيعي ان أصحاب الاغنام المسمنّة يتخوفون جدا من مداهمة أغنام الموسم الجديد (الربيعية) الذى يبدأ عادة في أوائل شهر نيسان من كل

عام كما لا يخفى على حضرتكم ويتهيبون الموقف بالطبع الامر الذى يدفعهم للتخلص من أغنامهم المسمّنة خشية مزاحمة الموسم الجديد وتجنّبا للخسارة التي قد تنجم عن ذلك .

لكن الذى حصل الان أنه على أثر هطول الامطار الغزيرة خلال الفترة الاخيرة فوق المزارع السورية والتركية ، وعلى أثر ظهور التحسّن الكبير في المراعي السورية والتركية فقد فتح باب الامل الواسع أمام أصحاب المواشي الربيعية فأمسكوا عن طرح أيّة كمية منها آنيا في الاسواق أملا بمضاعفة أوزانها من جراء جودة المراعي ، كما وأن فريقا من تجار المواشي المسمّنة قد حوّلوا كميات من أغنامهم لا بأس بها ، ومن النوع الذى لم يكتب لها النجاح من جراء التسمين الى المراعي أيضا . ونتيجة لذلك فقد تضاءلت كميات الاغنام المعروضة اليوم في السوق الاستهلاكية الامر الذى نشأ عنه الارتفاع الطارئ في أسعار اللحوم على الوجه الذى أشرنا اليه آنفا ، وذلك ابتداء من نهاية شهر آذار ١٩٧٢ .

— — —

ترقّب انخفاض أسعار اللحوم خلال شهر نيسان المقبل :

مما تقدم يظهر جليّا أن الحدّ الاعلى الذى سجلته أسعار اللحوم كان خلال شهر شباط . وبصورة أشدّ في أواخر الشهر الماضي ، وكما أوضحنا بأن لهذا الارتفاع المستجدّ لاسباب أوضحناها لا ينتظر أن يدوم كثيرا ، بل بات من المرتقب ان تسجل أسواق اللحوم انخفاضا تدريجيا أبتداء من أواسط شهر نيسان الحالي ، ثم يستمر حتى أوائل الخريف القادم وبحيث نقدر ان متوسط اسعار الضأن خلال الفترة المشار اليها سوف تغدو بحدود /٤٠٠/ غرشا للكيلو الواحد تقريبا وهذا لا يعني مطلقا القضاء على أزمة اللحوم المزمنة بل من المنتظر أن يعود المسلسل المعروف في تصاعد اسعار اللحوم عندما يحل موسم الجفاف وينتهي موسم المراعي في كل من سوريا وتركيا وهما البلدين اللذين نؤمن منهما اكبر نسبة من استهلاكنا كما هو معروف .

وبكلمة مقتضبة يتبيّن أن مسألة ارتفاع أسعار اللحوم او انخفاضها أضحى مرتبطـــا كليّا بأحوال الطبيعة وتقلباتها — أى في حالتي أقبالها أو أدبارها — .

ومن هنا سوف يستمر القلق الذى كان ولم يزل حتى هذه الساعة كامنا في علتنـــا اللبنانية المحلية الصرفة — حول هذا القطاع — ألا وهو افتقارنا للمزارب الضروريـــة لايواء المواشي بصورة احتياطية ، لا سيما لفصل الشتاء الصعب على الاقل .

* * * * *

ذبول اناث الاغنام ونفوق الكثير منهـــا

من المؤسف جدا ، أنه بسبب سوء حالة المزارع والمراعي السورية عامي ٧٠ ــ ٧١ وتصاعد اسعار مواد العلف وندرة وجود المياه في المراعي السورية ، فقد تعرضت أنـاث الاغنام على الأخص والتي تتألف منها الثروة الحيوانية الرئيسية في سوريا (٨ ــ ١٠) ملايين رأسا ، الى أضرار بالغة جدا بحيث نفق منها زهاء مليوني رأس جوعا وعطشا .

وبالتالي ، فقد تعرضت بقيّة القطعان من هذه الاناث مع حملانها الى الضمور والذبول الامر الذى أضطر مربو هذه المواشي لعرض قسما كبيرا منها في السوق الاستهلاكية خلال النصف الاخير من عام ١٩٧١ وبأسعار زهيدة خوفا من نفوقها وتهربا من ضخامة نفقات اطعامها والى درجة ان النعجة والحمل قد بيعا في اواسط العام الماضي بمبلغ متوسطه / ٣٥/ ليرة سورية فقط ...

وهذا الامر يدعونا للحذر الشديد بالنظر لاحتمال عودة ارتفاع اسعار اللحـوم في الاشهر المقبلة بالرغم من بوادر تحسن المراعي السورية وذلك نتيجة للخسارة الكبـيرة التي تعرّضت لها الثروة الحيوانية في سوريا في قطعان اناث الاغنام خلال عامي ٧٠ ــ ٧١ كما تقـدم .

وفي الفصل الذى يلي ، المعلومات الكافية عن الموسم الزراعي والمراعي السوريـة خلال السنوات الثلاث الماضية ٦٩ ــ ٧٠ ــ ١٩٧١ وذلك بالاستناد الى الارقـام والمعلومات الرسمية السورية .

* * * * *

توضيح الموسم الزراعي في سوريا خلال / ٣/ سنـــــــوات

بالنظر للاهمية فيما يتعلق بتموين لبنان بالمواشي السورية التي تؤلف نسبتهـــا زهاء (٧٠ ــ ٧٥) بالمئة من مجموع ما تستورده البلاد من المواشي الاستهلاكيـــــة، لا بدّ لي من تكرّر توضيح واقع الحال في سوريا بالنسبة للموسم الزراعي والحيواني ٠

وعليـــه ،

فقد توجهت الى سوريا لدراسة اوضاع المواشي السورية ومواد العلف للألمام بهـذه الامور والافادة من المعلومات التي نحصل عليها والمتعلقة بهذا الموضوع ٠

وبعد جولات استقصائية بهذا الصدد ، وأجتماعي بفريق كبير من التجار ومربـي المواشي السوريين وبعض المسؤولين في الوزارة السورية ومنهم حضرة وكيل وزارة الزراعـــة الدكتور " خليل عزمي " تجمعت لدى المعلومات الموثوقة حول هذا الموضوع والمدرجـــة في هذه الدراسة :

موسم العلـــــــف :

ان موسم مواد العلف في سوريا عام ١٩٧١ ، وعلى الأخص الشعير هـــو دون الوسط لكنه على كل حال أحسن منه بالنسبة لموسم عام ١٩٧٠ المتردّى غـــير ان نسبته لا تؤلف أكثر من ثلث كميات الشعير لعام ١٩٦٩ مثلا ، كما هـــــو مبين أدناه :

بلغت مقادير حبوب الشعير المحصية عام ١٩٦٩/ ٧٠٠ ألف طـــــن ٠

وبيع كيلو الشعير في السوق الحرّة بمبلغ (١٠ ــ ١١) غرشا سوريـــــا كما سبق وذكرنا من قبل ٠

كما بلغت مقادير حبوب الشعير المحصية عام ١٩٧٠ / ١٥٠ ألف طـــــن .

وبيع كيلو الشعير في السوق الحرّة بمبلغ (٤٥ ــ ٥٥) غرشا سوريا .

وبلغت مقادير حبوب الشعير المحصية عام ١٩٧١ / ٢٥٠ ألف طن .

وبيع كيلو الشعير في السوق الحرّة بمبلغ (٣٠ ــ ٣٥) غرشا سوريا .

((للمعلومـــــات فقــط))

* * * * *

الثروة الحيوانية في فلسطين المحتلـــــــة

لا بد لنا ونحن نبحث قضية أزمة اللحوم في لبنان وضآلة نصيب الفرد من هـــذه المادة الغذائية الرئيسية من أن نقارن بيننا وبين المقيمين على حدودنا من الاغـــرا ب المغتصبين في ــ فلسطين المحتلة ــ ونتحدث عن ثروتهم الحيوانية الضخمة التي نمـت في بحر سنوات قليلة لدرجة أنها لا تكاد تغطي كامل الاستهلاك في اسرائيل فحســب ، بل وفرت أيضا لافراد الشعب نصيبا عاليا جدا من مادة اللحوم توازى خمسة أضعـــاف الكمية التي يحصل عليها الفرد في لبنان .

ــ متوسط ما يحصل عليه الفرد في لبنان / ١٠ / كلغ . من اللحم الصافي سنويـــا .
ــ " " " " فلسطين المحتلة / ٥٢ / كلغ . " "

ومن المؤلم حقا أن المعلومات التي حصلنا عليها في هذا الشأن هي نقلا عـــن كتاب نقله الى العربية الاستاذ خليل ابو رجيلي ، ووزعته منظمة التحرير الفلسطينية ــ مركز الابحاث ــ تحت عنوان " الثروة الحيوانية في فلسطين المحتلة " عبرة لمن يعتبر .

ورد في الصفحة / ٦١ / من هذا الكتاب ما يلي :

" تطور قطيع الابقار تطورا كبيرا منذ أنشاء الدولة حتى سنة ١٩٦٨ فأرتفع العـــدد من / ٣٣٤٩٠ / سنة ١٩٤٨ الى / ١٥٨٤٥٠ / سنة ١٩٦٠ فالى / ٢٠٥٦١٠ / سنة ١٩٦٨ ومعدل وزن الرأس الواحد يتراوح ما بين (٣٧٠ ــ ٤٠٠) كلغ حيّ ".

ملاحظة : لبنان يستورد ويستهلك سنويا ما لا يزيد على / ١٠٠ / ألف رأس من الابقار متوسط وزن الرأس / ٢٠٠ / كلغ . حيّ ... أى ربع كمية الابقار التي تنتجهـــا وتستهلكها أسرائيل ... فتأمّل !!! ...

كما جاء في الصفحة / ٢٧/ من الكتاب المشار اليه ما يلي :

" ... وقد أرتفع استهلاك الفرد السنوي من / ٢٠/ كلغ . سنة ١٩٥٤ــ ١٩٥٦ الى / ٥٢/ كلغ . في عامي ١٩٦٧ ــ ١٩٦٨ " .

وبالمقارنة مع ما يصيب الفرد في لبنان ، اذ ان نصيب الفرد لا يزيد على / ١٠ / كلغ . سنويا فقط كما يتبين ان هذه النسبة لا توازي سوى خمس كمية اللحوم التي تصيب الفرد في أسرائيل ! ...

كما جاء في الصفحة / ٢٨/ من الكتاب المذكور ما يلي :

" ان معدل استهلاك الفرد في فلسطين المحتلة من لحوم الدواجن تبلغ / ٢٨ / كيلوغرام ... " .

في حين ما يصيب الفـــرد في لبنان من لحـــوم الدواجن لا يزيد كثيرا عـــــن الخمس كيلوات تقريبا في العام كله .

وجاء ايضا في الصفحة / ٣١/ ما يلي :

" ... بدأت بعض المنتجات الحيوانية تشقّ طريقها الى التصدير كالحيوانات الحيّة مـن الابقار الموصلـــــة " .

كما جاء في الصفحتين / ٧٠ ــ ٧١/ ما يلي :

" ان تربية ثيران اللحم فرع جديد دخل نشاط تربية تطيح الابقار في اسرائيـــل ، لم يكن هذا الفرع معروفا لدى المستوطنين اليهود قبل أنشاء اسرائيـــــل ،

وزارة الزراعة
مركز التوثيق الزراعي
القنار

بل أخذ ينمو بعد قيام الدولة ، وبدء في سنة ١٩٥٣ ، وهذا القطيع مؤلف من الثيران الهولندية التي تربّى في المراعي الطبيعية المتوفرة في الجليل ووادى بيسان وشمالي النقب. وقد أرتفع هذا القطيع من /١١٠٠٠/ ثور سنة ١٩٥٥ الى /٥٨٤٥٠/ ثورا سنة ١٩٦٠. وأرتفع الانتاج من /٤٦٠٠/ طن سنة ١٩٥٨ الى /٨٩٢١/ طنا سنة ١٩٦٠ فالى /١٧٧١٠/ اطنان سنة ١٩٦٨ ".

" ... وأرتفعت كمية لحوم الابقار (الوزن حي قائم) من /٨٧٠/ طنا سنة ١٩٤٨ـ ١٩٤٩ الى /٣٣٣٥٠/ طنا سنة ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨ ".

هذا مع العلم ان الكميات الكبرى التي يستهلكها الاسرائيليون هي من انواع اللحوم المجلدة والمعلبة نظرا لتدني أسعارها ...

بينما مجمل اوزان الابقار الحيّة التي يستوردها ويستهلكها لبنان لا تزيد عن /٢٠/ مليون كلغ. في السنة كلها ، وأنتاجها بعد الذبح من اللحوم الصافية لا تزيد عن /٨/ ملايين كيلوغرام فقط . بينما تتجاوز كميات الابقار في فلسطين المحتلة بعد ذبحها وتجريدها من العظام ضعفي الكميات التي تستهلك في لبنان وذلك بفضل العناية الفائقة بتربيتها وتسمينها على الطرق الحديثة ... في فلسطين المحتلة ...

التعليق : غايتنا من وراء تسجيل هذه المقارنة بين ضخامة ما تنتجه اسرائيل من اللحوم الجيدة وضآلة كميات اللحوم التي تستهلك في لبنان وكلها مستوردة من الخارج وذلك بالرغم من فداحة المبالغ التي يتكبدها الشعب اللبناني في سبيل الحصول على هذه الكميات الزهيدة ، مع أنه من الميسور جدا توفير الجزء الاكبر من هذه النفقات الهائلة عن عاتق الشعب اللبناني مع مضاعفة نصيبه من مادة اللحوم فيما لو أولت الدولة عناية ما ، لاقرار وتنفيذ بعض مشاريع مكتب الانتاج الحيواني المعدة منذ زمن لهذه الغاية .

ومن المؤسف جدا ان من أهم تجميد هذه المشاريع الحيوية وعدم أقرارهـــــا وتنفيذها لغاية اليوم سببها على ما نعتقد وجود فكرتين تتنازعان بعض المسؤولـــين. تقول الاولى بالاتكال الكامل على استيراد اللحوم والمواشي . بينما تحض الاخرى علـــى ضرورة الحدّ من هذا الاستيراد والاقلال منه بصورة متصاعدة حتى يحين الوقت الملائـــم للاستغناء عن الخارج بعد تأهيل البلاد لانتاج كامل الاستهلاك اللازم من المواشـــي الاستهلاكيـة ...

وبناء عليه ،

بات من واجبنا التحذير من مغبة الاتكال الكلي على استيراد اللحوم والمواشـــي من الخارج الى ما شاء الله ... لان مجرد البحث بفكرة هذا الاتكال لم يعد جائـــزا بعد اليوم . بل أصبح من المتوجب على كل غيور على مصلحة البلاد وضع حدّ نهائـــي لمسألة الاعتماد على المستوردات من هذه المنتجات الحيوية التي هزت اقتصادنا بصـــورة ظاهرة للخبراء في هذه الشؤون . وذلك ، فضلا عما لقضية استمرار استيراد اللحوم مـــن مضاعفات اجتماعية وصحية بالقياس لغلاء المواشي واللحوم وتأثير ذلك على مختلف الفئـــات اللبنانية ، وبحيث لا يتسنى للكثيرين من الحصول الا على النذر اليسير من مادة اللحـــوم الضرورية للغذاء ... والصحة ... هذا في الايام العادية ، فكيف بنا اذا مـــا تعرضت المنطقة لاحوال استثنائية وانقطع الوارد من الخارج لا سمح الله ...

* * * * *

ضرورة تأمين علـــــف المواشـــــي

حسب الاحصاءات الرسمية فقد بلغت أعداد الاغنام السورية ٦ ملايين رأس جلّها من أناث الضأن بالطبع ولكن حسب تقديرات الخبراء من رسميين وغيرهم فان ثروة سوريا من الاغنام تقدر بنحو / ٨ ــ ١٠/ ملايين من الضأن . الا أن الثروة الحيوانية كانت قد تعرضت لخسائر فادحة خلال الشتاء عام ١٩٧١ من جراء الجفاف والقحط ونقص الميلفاه وضعف المراعي وقد تجاوزت اعداد الاغنام التي نفقت لهذه الاسباب المليون رأس من الضأن حسب الاحصائيات الرسمية ، وضعفي هذا العدد ــ أي مليوني رأس ــ حسب تقديرات الخبراء.

بعد ما تقدم ، لا بدّ لي من أن ألفت انظاركم الى ما يلي :

لا بدّ لنا اذا ما أردنا تفادى أزمة لحوم يمكن ان تواجهنا دوما في فصل الشتاء على الاخص والصعب تقليديا من أن نؤمن المواد اللازمة لعلف المواشي الاستهلاكيـــة والحلوب معا لهذا الفصل على الاقل وبأسعار تشجيعية .

بل أكثر مما تقدم ، فأني أستطيع التأكيد أنه في حال أقدام المسؤولين على تأمين المزارب الكافية ثم تأمين العلف اللازم لفصل الشتاء وبالسعر التشجيعي كما تقدم فأن كيلو اللحم سيحافظ على مستوى اسعار معتدلة جدا . وبالعكس فأن كيلو الضأن والبقر ربما يتصاعد حتى يصبح الكيلو القائم مع العظم بمبلغ ٥٥٠ ــ ٦٠٠ غرشا في فصل الشتاء التالـــي وذلك في حال عدم تأمين العلف والمزارب . اذ بقدر ما نوفر لمربيـي وتجار المواشـــي المزارب ومواد العلف بالاسعار المعتدلة والتي تكون دون مستوى اسعار العلف في سوريا او تركيا مثلا ، استطعنا حتما امتصاص وجلب اكبر الكميات من المواشي الاحتياطية مـــن هذين البلدين . وتكون مثل هذه المواشي مؤهلة طبعا للتسمين والتخزين قبل حلـــول الشتاء . وبذا نتمكن دون ريب لا من تفادى ارتفاع اسعار اللحوم الذى يتصاعد عـــادة في فصل الشتاء ، بل من توفير اللحوم للعموم بأسعار معتدلة جدا كما تقدم .

* * * * *

تفصيل لاسعار اللحوم في بلدان المنشأ .. وانتاجها

أجد أن الواجب يقتضيني ان اقدم لحضرتكم بعض المعلومات التفصيلية الهامة عن مستوى اسعار المواشي الاستهلاكية ونسبة انتاجها بعد الذبح من اللحوم القائمة والصافية ، وأسعارها في بلدان المنشأ وداخل لبنان بالجملة وانصاف الجملة بغية تكوين فكرة دقيقة جدا عن اسعار اللحوم محليا وعالميا ، للمقارنة ... والاحاطة بالموضوع .

تركيا

مؤخرا حددت الحكومة التركية ادخال مبلغ /٦٣٠/ دولارا اميركيا مقابل اخراج كل طن من الاغنام الحيّة بينما كان "الديفيز" المشار اليه قبل بضعة اشهر هو /٦٢٠/ دولارا وقبل ذلك /٥٠٠ ـ ٥٥٠/ دولارا ، كما حددت الحكومة التركية مبلغ /٤٩٠/ دولارا مقابل اخراج كل طن من الابقار الحيّة . بعد ان كان المبلغ المفروض من قبل /٤٨٠/ دولارا ، وقبل ذلك كان الاخراج بالنسبة للابقار بحدود /٤٦٠/ دولارا فقط ، وقبل هذا التاريخ اقلّ مما تقدم . الى ان عادت الحكومة التركية وحظرت اخراج الابقار بتاتا من اراضيها ابتداء من الشهر الخامس عام ١٩٧١ وحتى اليوم ، وبحيث اصبح سعر كيلو البقر بح العظم يتراوح ما بين /٥٥٠ ـ ٦٠٠/ غرشا لندرته .

— يساوى الدولار عند تبديله في تركيا مبلغ /١٤٨٥/ غرشا تركيا .
— وتساوى الليرة التركية " " " /٢٠ـ٢١/ غرشا لبنانيا .

قصدنا من هذه المقدمة اعطاء حضرتكم فكرة تقريبية عن بعض الصعوبات التي يواجهها تجار المواشي في تركيا حينا بعد حين بالنسبة لزيادة قيمة "الديفيز" وبصورة تصاعدية مفاجئة علما أن الامر لا ينحصر في أمر الديفيز وحده ، بل أن واقع الحال بالنسبة لاسعار المواشي التركية مرتبط ارتباطا كبيرا

جدا بمستوى اسعار المواشي التي تكون سائدة حين التسويق ضمن الاراضي التركيـــــة متدنيـة كانت أم مرتفعة ٠

ونرى من المفيد احاطتكم علما بمستوى اسعار الضأن في تركيا في الوقت الحاضـر وذلك على الوجه التالي :

كيلو الضان الحيّ بالجملة يتراوح ما بين ١٢٥٠ـ ١٣٥٠ غ تركي يعادل ٢٩٠ غ ل بأرضه
" " المذبوح " " " ٢٥٠٠ـ ٢٧٠٠ " " ٥٠٠ " "

ملاحظة : يضاف الى هذه الاسعار التي تكون سائدة داخل الاراضي التركية مختلـف النفقات ، بحيث يرتفع الكيلو الحيّ من الاغنام الى / ٣٢٥ ـ ٣٥٠ / غرشـا لبنانيـا ٠

وموخرا ارتفع سعر كيلو البقر الحيّ الى / ٣٠٠ / غرش تقريبا ـ اى / ٦٠٠ / غرش بعد الذبح وذلك أثر صدور قرار منع تصدير الابقار من تركيا الى لبنان كما تقـدم ٠

وان ما ينطبق على اسعار اللحوم في تركيا يمكن اعتماده في كل من البلديـــن سوريا ولبنان مع اضافة نفقات النقل وما اليها بالنسبة للبنان بالطبع ٠

— — —

البلدان الاجنبيـــــــــة :

منذ عام استورد التاجر السمّان زهاء / ٣٠/ ألف رأس من الاغنام الرومانية وجرى نقلها الى لبنان عن طريق البحر على مراحل .

كما جلب السادة فرهود زهاء / ١٠/ آلاف رأس من الاغنام الحيّة " الارغواى "سعر الطن الحيّ / ٤٨٠/ دولارا اميركيا أى ما يعادل / ١٥٨٠/ ل.ل .

هذا ، ولما كان انتاج مثل هذه الاغنام الاجنبية لا يتعدى / ٤٠ ـ ٤٥/ بالمئة يتبيّن ان كيلو اللحم المذبوح مع العظم من هذه الاغنام يكلف المستورد مقدار / ٣٧٥ ـ ٤٠٠ / غرشا ، ولا قيمة هنا لمردود "العفشة "كونها لا تغطي مختلف النفقات المعهودة. لذلك ، فقد تعرّض السادة فرهود والسمّان لخسائر مادية فادحة جدا نظرا لاضطرارهم الى طرح مواشيهم في السوق وبيعها دون حدود الكلفة ، وبحيث بيع آنذاك كيلو اللحـــم بما يتراوح مبلغ الـ/ ٣٠٠ ـ ٣٥٠ / غرشا لبنانيا نظرا لضمورها وهزالها .

ولهذه الاسباب ، فقد أحجم هؤلاء التجار آنذاك كما أحجم سواهم أيضا عـــن تكرار جلب الاغنام الاجنبية خلال هذا التاريخ.الامر الذى أسهم كثيرا من حدة ارتفـاع اسعار اللحوم في المدة الاخيرة . ومؤخرا ، ارتفعت اسعار المواشي الرومانية والبلغارية بنسبة / ٣٠ ـ ٤٠ / بالمئة عما كانت عليه قبل سنة ايضا .

الخلاصة : لقد قصدت من وراء ايراد المعلومات المدونة اعلاه اظهار وتظهير الصـــورة الواقعية الواضحة عن حقيقة اوضاع المواشي وأسعارها في بلدان المنشـــأ ومحليا ، كي نكون على بيّنة من هذه الامور عند معالجتنا قطاعها الحيوى العام سيما وان بعض هذه البلدان ، وعلى الأخص سوريا التي نؤمّن منها وعبر أراضيها الكمية الكبرى من المواشي الاستهلاكية كانت تورد لنا منذ أشهر نسبة / ٦٠/

بالمئة من الاغنام التي هي من صنف الاناث ، وهذا الواقع وان كان قد ساهم جدا في تدني اسعار اللحوم لفترة محدودة ، غير أن له وجهه السلبي الذى قد انعكس مؤخرا على أسعار اللحوم . كنا قد حذرنا من مغبته وطالبنا ضرورة تطويق مضاعفاتها ، وذلك عن طريق ادخار ما يمكن من المواشي تجنبا لعدم تكرار ما هو حاصل اليوم .

كلمة لا بدّ منهـــــــــا

لا بدّ لي قبل الخوض بتفاصيل التقرير السنوى عن المواشي واللحوم التي استوردت خلال عام ١٩٧١ وجزء من العام الحالي ١٩٧٢ من ان ألفت أنظاركم الكريمة الى أن دراستي هذه مستندة الى مصادر رسمية وأخرى تجارية ... لكنها موثوقة جدا .

وعلى ذلك ، سوف أبرز امام حضرتكم عند تسجيل كميات المواشي الحيّة كما وردت في الاحصائيات الرسمية ...

والى جانبها المعلومات التجارية الخاصة ... كي أسهّل امامكم استيعاب ذلك كله واحاطتكم التامة عن كميات المواشي التي دخلت البلاد والمبالغ التي دفعها لبنان فعلا لتأمين استهلاكه من اللحم خلال المدة المنوه عنها والمشار اليها آنفا ...

* * * * *

توضيح هام

تجدر الاشارة هنا الى أن القيمة الرسمية التي توضع في السجلات الرسمية في لبنان الى جانب كميات المواشي الاستهلاكية الحيّة المستوردة هي قيمة تقديرية أعتمدتها الدوائر الرسمية ، وذلك دون التدقيق بالمبالغ الحقيقية التي تكون قد خرجت من البلاد فعلا لتسديد اثمان المواشي المستوردة سيما وأن أسعار المواشي الحيّة على الأخص غير ثابت حين تسويقها من بلدان المنشأ .

بل تختلف أسعارها تدنيا وأرتفاعا تبعا لنوعية الماشية او قياسا للاسعار الراهنة التي تكون سائدة حين التسويق كما سنوضحه لحضرتكم .

وبالتالي فان كميات المواشي المحصية رسميا لا يمكن التسليم بها كون ان كميات هائلة من المواشي الحيّة تردنا عبر الحدود اللبنانية بصورة غير رسمية وبالتالي لا يمكن احصائها بالطبع .

ولسوف نلحظ تفصيل هذا الامر الهام في بياناتنا اللاحقة .

* * * * *

الدواجن ... ومدى مساهمتها بحلّ أزمة اللحوم ...

أنه بالرغم من وفرة انتاجنا للدواجن . ونجاحنا المطرد في هذا القطاع بصورة مشرفة استطيع التأكيد امام حضرتكم أن الدواجن بالرغم من وفرتها فأن كميات استهلاكنا منها لا زال محدود جدا بالنسبة للاستهلاك العام من لحوم المواشي المجترة. خصوصا اذا علما ان كميات انتاج مزارعنا من الدواجن هو بحدود /٢٠/ مليون فروج سنويا . يوّرد ثلثها لخارج لبنان ونستهلك ثلثي هذا الانتاج .

هذا ، ولما كان متوسط وزن الفروج لا يزيد على الكيلوغرام الواحد يتبيّن ان نصيب الفرد اللبناني لا يعدو الخمسة كيلوات من لحم الفروج على مدار السنة بكاملها وذلك على أساس ان تعداد الشعب اللبناني مع المقيمين الدائمين يناهز الثلاثة ملايين نسمة .

* * * * *

اللحـــــوم المجلّـــــدة

من الخطأ أيضا ... وحتى تاريخه على الأقل ... الاعتقاد بأن اللحـــــوم المذبوحة المستوردة من مجلدة قد ساهمت بحلّ أزمة اللحوم بصورة فعالة . اذ مـــن مراجعة الدراسات والاحصائيات الرسمية — والواقعية — التي نضعها تحت ايديكـــم يتبيّن ان مثل هذه اللحوم لا تزيد عن الخمسة ملايين كيلوغرام مع العظم ، بينمـــا كميات ذبيحيات المواشي الحيّة تزن نحوا من / ٤٠ / مليون كيلوغرام مع العظم .

كما تجدر الاشارة هنا الى أن ثلثي كميات اللحوم المجلّدة او المبردة لا تستهلك الا ضمن الفنادق والمطاعم الكبرى التي يؤمّهـا الاجانب . لان المستهلك اللبناني لا يقبل الا على تناول اللحوم الطازجة لعدة اعتبارات لا تخفى على حضرتكم .

* * * * *

وزارة الزراعة
الفنار

تفصيل ما يصيب الفرد في لبنان من اللحوم

عند مراجعة جداول الاحصائيات الرسمية والتقديرية خلال السنوات الثلاث الماضية لموضوع قضايا اللحوم ، يتبيّن لحضرتكم أن متوسط مجمل أوزان المواشي الحيّة التي أستوردت خلال هذه الاعوام لا تزيد نسبتها عن الثمانين كيلوغرام في السنة .

— أي أوزان المواشي المحصية ... وغير المحصية أيضا ... —

كما يتبيّن لحضرتكم ان كميات اللحوم المجلّدة المستوردة هي دون الخمسة ملايين كيلوغراما . لا سيما خلال عام ١٩٧١ المنصرم .

هذا ، ولما كان أنتاج الماشية الحيّة بعد ذبحها لا يزيد على /٥٠/ بالمئة بحال من الاحوال . قائما (اي اللحم والدهن والعظم أيضا) يظهر جليّا ان حصيلة أوزان المواشي الحيّة المنوه عنها بعد الذبح تصبح بحدود /٤٠/ مليون كيلوغراما مع العظم بالطبع .

وبالتالي ، لما كانت نسبة كمية العظم الموجودة في جسم الذبيحة وكذلك اللحوم المجلّدة المستوردة لا تقل عن /٢٠/ بالمئة . يتبيّن بوضوح ان كميات اللحوم والدهون الصافية بعد طرح العظام منها ، لا تعدو أوزانها المتبقية عن /٣٥/ مليون كلغ. فحسب.

ولما كان تعداد الشعب اللبناني مع سواه من الفئات الأخرى الغير اللبنانية والمقيمين بصورة دائمة داخل الاراضي اللبنانية يشكلون جميعا زهاء ثلاثة ملايين نسمة تقريبا . يتضح امامنا أن ما يصيب الفرد في لبنان من مادتي اللحم والدهن الصافي معا لا يتجاوز العشرة كيلوات الا قليلا في السنة كلّها . او ما يعادل /٢٥/ غراما من اللحم والدهن في اليوم فحسب .

ومما تجدر اليه الاشارة نظرا للخطورة القصوى على المستوى الغذائي والصحي والاقتصادى ، من أن نذكر أن هذا المعدل المتدني جدا في نصيب الفرد من مادة اللحوم ، يكاد يكون اقلّ معدل للفرد في العالم كله تقريبا ، اللّهم باستثناء الهند فقط التي لا تكاد تستهلك شيء يذكر من اللحوم نظرا لمعتقداتها الدينية ...

وبالمقارنة ، مع ما يصيب الفرد في اكثر البلدان الاوروبية والاميركية ، نذكر ان نصيب الفرد في هذه البلدان يتراوح ما بين / ٥٠ ـ ٦٠ / كلغ . في السنة ... او ما يعادل / ٢٠٠ / غراما للشخص الواحد يوميا ... (اى خمسة اضعاف الكمية من اللحوم التي يحصل عليها الفرد في لبنان ... بالرغم من ضخامة ارتفاع أسعار اللحوم المستوردة .

* * * * *

جدول عن الاغنام الحيّة التي أستوردت خلال عـــــام ١٩٧١

الاوزان وقيمة المدفوعات نقلا عن سجلات واحصائيـــــــات :

— النشرة التجارية الخارجية الصادرة عن مديرية الاحصاء المركزي التابعة لوزارة التصميم العام .

اما اعداد المواشي الاستهلاكية الحيّة فقد نقلناها عن احصائيات وسجلات وزارة الزراعة ـ مصلحة الثروة الحيوانية .

التاريـــخ	الوزن بالكلغ .	القيمة بالليرات اللبنانية	العـدد غنم وماعـز
الضـــأن			
كانون الثاني ١٩٧١	١٨٣٧٣٥٣	١٨٤٦١٥٨	
شباط "	١٢٠١٩٨١	١٣١٢٣٩٢	
آذار "	٢٢٨٦٦٨٦	١٩٨٩٤٣٨	
نيسان "	١٤٧١٣٠٥	١٢٩٩٨٤٢	
ايـــار "	١٠٦٠٨٨٤	٠٩٥٦٣٢٩	
حزيران "	٠٨٣١٥٥٠	٠٦٩٠٨٥٥	
الماعـــز			
كانون الثاني ١٩٧١	٠٤٣٩٦٥٢	٠٤٣٢٤٢٠	
شباط "	٠٠٨٦٠٧٢	٠٠٩١٧٠٤	
آذار "	٠٠٧٣٣٦٧	٠٠٥١٣٧٥	
نيسان "	٠٠٣٢٧٢٠	٠٠٣١٠٠٦	
آيـــار "	٠١٥٢٠٠٤	٠١٠٦٢٢٣	
حزيران "	٠١٤٦٧٦٠	٠١١٢٤٠٢	
فاذا ما اضفنا اوزان الستة الاشهر المتممة لعام ١٩٧١	٩٦٢٠٣٣٤ عن ستـــة اشهر مـــن ٩٦٢٠٣٣٤ عام ١٩٧١	٨٩٢٥١٤٤ ٨٩٢٥١٤٤	١٨٠٥٨٠
	١٩٢٥٠٦٦٨	١٧٨٥٠٢٨٨	

* * * * *

جدول عن الابقار التي أستوردت خلال عـــــام ١٩٧١

— حسب احصائيات النشرة التجارية الخارجية الصادرة عن مديرية الاحصاء المركزي التابعة لوزارة التصميم العام لجهة الاوزان والنفقات

ووزارة الزراعة — مصلحة الثروة الحيوانية لجهة الكميات العددية

التاريـــــخ	الوزن بالكلـغ.	القيمة بالليرات اللبنانيـة	الكمية العدديـة للابقـــار
كانون الثاني ١٩٧١	١٨١٨١٩٦	٠٧٧٢٥١١	
شباط "	١٦٧٤٨٩٠	١٠٢٨٥٩٧	
آذار "	٢٨١١٢٣٧	٢٠٦٤٠٤٤	
نيسان "	١٩١٤٩٥٨	١٤٩٦٧٥١	
ايـــار "	١٣٣٦٩٦٥	١٠٦١٦٥٣	
حزيران "	١٢٩٠٥٩٢	١١٠٩٠٨٦	
يضاف اوزان الستـــة اشهر المتممة لعـــام ١٩٧١	١٠٨٤٦٨٣٨ تتمة عام ١٩٧١ ١٠٨٤٦٨٣٥	٦٥٣٢٦٤٢ ٦٥٣٢٦٤٢	٣٨٧٢٦
...	٢١٨٩٣٦٧٦	١٣٠٦٥٢٨٤	

* * * * *

- كميات اللحوم المجلدة المستوردة خلال عام ١٩٧١ ،
- وكميات اللحوم المعلبة المستوردة خلا ل عام ١٩٧١ ،

(نقلا عن احصائيات وزارة الزراعة — مصلحة الثروة الحيوانية)

	الوزن بالكلغ
لحوم مجلدة	٣٢٠٨٠٠٩
لحوم معلبة محفوظة	٣٨٦٥٣٤١

الفروقات الهائلة فيما بين كميات الاغنام وقيمتها المحصية ... والواقعية

لمجرد مطالعتكم للاحصائيات الرسمية تلاحظون ولا شك مدى ضآلة كميات المواشي الحيّة المستوردة خلال عام ١٩٧١ وذلك بالنسبه للارقام التقليدية .

كما تلاحظون تدنّي القيمة التي دفعت ثمنا لهذه المواشي حسب الاحصائيات ايضا .

وعليه ، سأفنّد لحضرتكم الفارقات الهائلة بين كميات المواشي المحصية ... والواقعية ، وذلك بلغة الارقام والادلة الثبوتية وبالاضافة الى خبرتنا ،

كما لا بدّ لي من أن أسجّل لحضرتكم مقادير كميات الاغنام والماعز الحيّة التي استهلكت في مسالخ بيروت وحدها خلال عام ١٩٧١ وجزء من عام ١٩٧٢ مع تسجيل فروقات الكميات والاسعار العالمية والمحليّة لكي يتضح امامكم جليّا مدى الفروق الهائلة حسب الاحصائيات الرسمية لمقادير المواشي الحيّة المستوردة والمستهلكة وأسعارها الحقيقية الراهنة ... علما أن بيروت وحدها تستهلك بنسبة / ٤٠ / بالمئة على الاكثر من مجمل المواشي المستوردة كما لا يخفى على حضرتكم .

* * * * *

الاغنام والماعز الحيّة التي استهلكت في حدود مدينة بيروت وحدها

خلال عام ١٩٧١ والفصل الاول من عام ١٩٧٢

نقلا عن السجلات الرسمية ومديرية مصلحة الطب البيطري

مسلخ بيروت

التاريخ	العدد بالرأس	
كانون الثاني ١٩٧١	٢٦٨٢٥	
شباط "	٢٣٠٢٩	
آذار "	٢٤٥٩٦	
نيسان "	٢٣٨١٢	
آيار "	٢٥٧٣٣	
حزيران "	٢٩٣٧٧	
تموز "	٢٩٦٣٩	
آب "	٢٧٣٠٤	
ايلول "	٢٥٨٣٣	
تشرين الاول "	٢٩٣٣٠	مجموع ما استهلك في مدينة بيروت وحدها خلال عام ١٩٧١ .
تشرين الثاني "	٢٦٥٧٢	
كانون الاول "	١٧٢٩٧	
	٣٠٩٣٤٧	يضاف ٦٠٪ بالمئة لاستهلاكات لبنان عامة .
	٣٦٨٠٨٠	فيكون العدد الحقيقي لما استورد واستهلك فعلا في جميع انحاء لبنان خلال عام ١٩٧١ هو/ ٦٧٨٤٢٧/
	٦٧٨٤٢٧	
كانون الثاني ١٩٧٢	٢٢٢٧٧	
شباط "	١٩٦٢٥	
إذار "	٢٠٣٨٣	
	٦٢٢٨٥	

معادلة اثمان المواشي الحيّة

لما كان ثمن الغنم الحيّ في تركيا يساوى / ٦٣٠/ دولارا اميركيا او ما يعادل / ٢٠٠٠/ ل٠ل٠ خلال عام ١٩٧١ ، يتبيّن ان كيلو لحم الضأن الحيّ كان يقدّر بنحو ليرتين لبنانيتين ٠ وما ينطبق على أسعار المواشي في تركيا يمكن اعتماده بالنسبة لاسعار الضأن في سوريا أيضا نظرا للارتباط الوثيق في هذا المضمار بين البلدين وذلك حتى نهاية عام ١٩٧١ بالطبع ، علما ان اسعار المواشي قد تصاعدت كثيرا بعد هذا التاريخ ٠

هذا ، ولما كان متوسط وزن رأس الضأن الحيّ لا يقل عن / ٥٠/ كلغ٠ المسمّن وغير المسمّن ، يتبيّن بجلاء أن متوسط سعر الرأس الواحد من الاغنام الحيّة المستوردة خلال عام ١٩٧١ يكلّف مبلغ مئة ليرة على أقلّ تقدير ٠

وأنطلاقا من هذه المعادلة المبسّطة ،

ولما سبق بيانه في الصفحة / ٤٥/ عن متوسط استهلاك مدينة بيروت وحدها من الاغنام والماعز ثم اضافة مجمل ما يستهلك في مختلف انحاء لبنان من الاغنام والماعز الحيّة ،

.. لكن ذلك ، يمكننا التوصل الى تحديد كميات المواشي التي استوردت خلال عام ١٩٧١ مع تحديد القيّم الحقيقية التي يفترض أنها قد دفعت فقط ثمنا لاستيراد الاغنام ٠

* * * * *

توضيح الفروق بين الاحصائيات الرسمية ... والواقعية

بالاستناد الى ما سبق شرحه يغدو استيراد الاغنام الحيّة واقعيا على الوجه التالي:

استهلكت مدينة بيروت وحدها / ٣٠٩٣٤٧/ رأسا من الضأن خلال عام ١٩٧١ كما هو مسجل لدى الطب البيطري — مصلحة المسلخ في بيروت .

هذا ولما كان استهلاك لبنان كلّه باستثناء مدينة بيروت بحدودها الطبعية يناهز / ٦٠/ بالمئة من مجموع الاستهلاك العام ، يتبيّن جليّا أن اعداد الاغنام الحيّة التي أستوردت فعلا خلال عام ١٩٧١ تناهز / ٦٧٨٤٢٧/ رأسا من الضأن بالنسبة لاستهلاك لبنان ككل .

وبالتالي ، لما كان متوسط وزن الرأس الحيّ لا يقل عن / ٥٠/ كلغ . وان متوسط سعر الكلغ الحيّ هو : (ليرتان لبنانياتان) على الاقل ، يتضح بجلاء ان متوسط سعر رأس الضأن الحيّ لا يقل عن المئة ليرة لبنانية كما ألمحنا من قبل .

وعلى أساس ما تقدم يتضح جليّا ان كميات الاغنام والابقار الحيّة التي استوردت خلال عام ١٩٧١ تقارب السبعمائة الف رأس ، بينما الاحصائيات الرسمية لم تسجل سوى / ٢١٩٣٠٦/ رأس فقط .

وبناء على ذلك ، يتضح لنا أن القيمة الفعلية التي يكون لبنان قد دفعها فعلا في سبيل استيراد حاجته من المواشي الاستهلاكية خلال عام ١٩٧١ قد تقارب / ٦٨ / مليون ليرة لبنانية يضاف اليها مبلغ / ٣٠/ مليون ليرة ثمنا للابقار ، فيكون مجموع ثمن المواشي الحيّة وحدها يقارب / ١٠٠/ مليون ليرة لبنانية كما سنبينه بالتفصيل فيما بعد وليس بحدود / ٣٠/ مليون ليرة كما ورد ذلك في السجلات الاحصائية الرسمية ...

وتكمن هذه الفروقات بالكميات والاسعار الى ان الجمارك لا تتمكن من اجـــراء أحصاء كامل لكميات الاغنام التي تكون قد دخلت لبنان فعلا لاسباب معروفة ٠

بالاضافة الى ما تقدم ، فان القيمة التقديرية التي تعتمدها دوائر الاحصاء ثمنـا لهذه المواشي لا تتفق وواقع الحال كون أن اسعار المواشي تتبدل صعودا وانخفاضا حينـا بعد حين ، بل يوما بعد يوم في بلدان المنشأ كما أوضحناه في صفحات سابقة ٠

اما فيما يتعلق بأوزان الابقار الحيّة فان لنا بعض الملاحظات عليها أيضـــا لا بالنسبة للاوزان الرسمية ، بل لجهة القيمة المقدرة رسميا اذ ان كيلو البقر الحيّ تـــتراوح أسعاره في بلدان المنشأ ما بين / ٢٠٠ ــ ٢٥٠/ غرشا لبنانيا لغاية نهاية عام ١٩٧١، بينما سجل في الاحصائيات الرسمية متوسط الكيلو الحيّ من الابقار بحدود تتراوح ما بـين / ٦٠ ــ ٦٥/ غرشا لبنانيا فقط ٠٠٠

واستطرادا ، واذا ما سلمنا جدلا بأن أوزان الابقار الحيّة هي حقيقية كما سجلت في الاحصائيات الرسمية ، فأنه لا يسعنا قطعا الا أن نسجّل فروق اسعار الابقار الحيّـــة وبالنسبـــة لاعتمادنا على صحة الاوزان الرسمية بالطبع ، طالما ان غايتنا من وراء هذه الدراسة المسهبة وسواها من التقارير المتواصلة التي نزوّد بها مكتبكم الموقر هي أعطـــاء الصورة الحقيقية للدولة والرأى العام عن القيم الفعلية التي يدفعها الشعب اللبناني ثمنـا للحوم التي نستوردها ونستهلكها فعلا ضمن اطار الجمهورية اللبنانية ٠

وعليه ، سنبين في الصفحة التالية الارقام الواقعية عن كميات الاغنام والابقار الحيّة التي استوردت واستهلكت خلال عام ١٩٧١ مع قيمتها الحقيقية التي دفعها لبنان فعلا ٠ وذلك على اساس الاسعار التي كانت سائدة بالطبع خلال العام المنصرم ٠

* * * * *

معادلة بين كميات المواشي الحيّة المحصية رسميا ... وواقعيا

خلال عام ١٩٧١

النوع	حسب الاحصائيات الرسمية: العدد	الوزن بالكلغ	القيمة بالليرات	حسب المعلومات الواقعية: العدد	الوزن بالكلغ	القيمة بالليرات
غنم	١٨٠٥٨٠	١٩١٥٠٦٦٨	١٧٨٥٠٢٨٨	٦٧٨٤٢٧	٣٣٩٢١٣٥٠	٦٧٫٨٤٢٧٠٠
البقر	٣٨٧٢٦	٢١٨٩٣٦٧٦	١٣٠٦٥٢٨٤	٣٨٧٢٦	٢١٨٩٣٦٧٦	٤٣٫٧٨٧٣٥٢
	٢١٩٣٠٦	١١١٤٤٣٤٤	٣٠٫٩١٥٥٧٢	٧١٧ ١٥٣	٥٥٨١٥٠٢٦	١١١٫٦٣٠٠٥٢

المعادلة :

— القيمة الواقعية ١١١٦٣٠٠٥٢

— القيمة الرسمية ٠٣٠٩١٥٥٧٢

٨٠٧١٤٤٨٠

اى ان فروقات النفقات تقدّر بنحو ثلاثة اضعاف القيمة المحصية ، وتناهز الثمانين مليون ليرة لبنانية ٠

الفروقات الماثلة :

مما تقدم يظهر جليا مدى ضخامة الفروقات فيما بين كميات المواشي المستوردة ونفقاتها الواقعية ، وذلك بالنسبة لتدني الاحصائيات الرسمية لاسباب قاهرة اوضحناها في هذه الدراسة وخارجة عن ارادة الدوائر الرسمية بالطبع ٠ وبحيث يتبين بوضوح ان كميات المواشي ونفقاتها المحصية لا تعادل اكثر من ثلث الكمية التي تكون قد استوردت والقيمة التي دفعت فعلا ٠

وزارة الزراعة
مركز التوثيق
الفنار

جدول خاص عن مقارنة كميات المواشي واللحوم التي استوردت خلال الاعوام التالية

١٩٦٧ ـ ١٩٦٨ ـ ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠ ـ ١٩٧١

التاريخ	النوع	العدد بالألف	الكمية بالكلغ.	القيمة بالليرات اللبنانية	ملاحظات
١٩٦٧	مواشي حيّة مختلفة	٦٠٠	٦٠٠٠٠٠٠٠	١١٧٠٦٢٤٠٠	على ضوء هذه الاحصائيات الرسمية والتقديرية للمواشي غير الحصية رسميا ، يمكن ان نتوصل الى حقيقة كمية اللحم التي تصيب الفرد في لبنان سنويا .
١٩٦٧	لحوم مجلّدة	ـ	٥٠٠٠٠٠٠	١١٥٣١٧١٨	
			٦٥٠٠٠٠٠٠	١٢٨٥٩٤١١٠	
١٩٦٨	مواشي حيّة مختلفة	٩٥٠	٧٠٠٠٠٠٠٠	١٤٢٠٠٠٠٠٠	
١٩٦٨	لحوم مجلّدة	ـ	٨٠٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠٠	
			٧٨٠٠٠٠٠٠	١٦٢٠٠٠٠٠٠	
١٩٦٩	مواشي حيّة مختلفة	٨٠٠	٧٠٠٠٠٠٠٠	١١٥٠٠٠٠٠٠	علما ، ان نسبة انتاج المواشي الحيّة هي بحدود /٤٠/ بالمئة من أصل أوزانها بعد الذبح وتجريدها من العظام كما هو مفصل في غير هذا المكان .
١٩٦٩	لحوم مجلّدة	ـ	١٠٠٠٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠٠٠	
			٨٠٠٠٠٠٠٠	١٣٧٠٠٠٠٠٠	
١٩٧٠	مواشي حيّة مختلفة	٥٢٦	٥٠٠٠٠٠٠٠	٩٢١٢١٦٤٠	
١٩٧٠	لحوم مجلّدة	ـ	٤٥٠٠٠٠٠	١٠٧٤٤٣٨٠	
			٥٤٥٠٠٠٠٠	١٠٢٨٦٦٠٢٠	
١٩٧١	مواشي حيّة مختلفة	٧٠٧١٥٣	٥٥٨١٥٠٢٦	١١١٦٣٠٠٥٢	
١٩٧١	لحوم مجلّدة	ـ	٣٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠	
			٥٨٨١٥٠٢٦	١٢١٦٣٠٠٥٢	

وأخيرا ... معلومات هامة عن المواشي السودانيـــة
يفيد منها التجار على الأخـــــص

بمناسبة توقيع الاتفاق الاقتصادى الاخير بين لبنان والسودان بتاريخ ٢٦/ ٤/ ٦٩ ، والذى اشتمل على اعفاء المنتجات الزراعية والحيوانية المتبادلة بين البلدين من أيّة رســـوم جمركيـــــة .

بناء عليه ، أجد من واجبـي ان أضع تحت أيديكم بعض المعلومات التجارية الهامة جدا التي تتعلق بقضية المنتجات الحيوانية السودانية بصورة خاصة ، يمكن ان يستفيـــد منها التجار الراغبون في استيراد المواشي واللحوم السودانية فيما لو تقدموا من مكتبكـــم الموقر بطلب المشورة في مثل هذه الامور :

اولا — لجهة الاغنام السودانية الحيّة لا أعتقد ان مستوى أسعار الاغنام المشار اليها لا تتلائم ومصلحة تجار المواشي من سودانيين ولبنانيين او سواهما في حال استيرادها . ذلك بسبب ارتفاع أسعار الضأن الحيّ في بلد المنشأ السوداني سيما بعد اضافـة النفقات المختلفة حتى وصولها لبنان بالطبع ، نظرا لكون الشعب السودانـــي لا يستهلك سوى لحوم الضأن دون الابقار .

بالاضافة الى ما تقدم فان سكان الجزيرة العربية تؤمّن استهلاكها مـــن الاغنام السودانية أيضا .

واستنادا لمعلوماتي وخبرتي التجارية الدقيقة التي حصلت عليها لـــدى زيارتي الرسمية للسودان قبل أعوام خلت من اجل دراسة هذه الناحية ، استطيـع التأكيد بأن اسعار الضأن السوداني الحيّ ربما تزيد عن اسعار الاغنام الارجنتينية الحيّة حتى وصولها المرافئ اللبنانية وهذا النوع من الاغنام الارجنتينية التي تردنا حتى تاريخه شبيهة جدا بالاغنام السودانية من ناحية الصنف والنوعية .

ثانيا — اما من ناحية اللحوم السودانية المذبوحة ، لا سيما الابقار . فأني لا أنصح بأستيرادها في الوقت الحاضر اللّهم الا اذا توفر لها الشرطان التاليان :

آ — ضرورة علف المواشي السودانية وتسمينها "الابقار والعجول" وذلك قبل ذبحها وتوريدها الى لبنان ولمدة لا تقل عن الشهر ونصف الشهر لكي تتطور لحوم هذه المواشي للأحسن لترضي اذواق المستهلكين اللبنانيين .

ب — ضرورة جلب اللحوم المذبوحة بالطائرة طازجة . لان مجرد تجليدها يضيّع نصف قيمتها التجارية تقريبا .

ثالثا — ان أهم ما يجب ان نوليه أهتمامنا هنا وفي السودان ، سواء في الحاضر او في المستقبل هو الابقار السودانية الحيّة — أى العجول — وذلك للاسباب التالية :

آ — ان السودان ينتج انواعا معينة من العجول تعتبر بمصاف أجود الابقار العالمية . وبالتحديد العجول السودانية التي هي من منشأ منطقة "الأبيض" ... والأبيض هي احدى أكبر مراكز تجمع المواشي السودانية الهامة . وتبعد هذه المنطقة المعتدلة المناخ عن عاصمة السودان — الخرطوم زهاء ثمانمائة كلم . تقريبا . كما يصل منطقة الابيض ببورت السودان "المرفأ" الخط الحديدى مباشرة . ولكن يشترط في مطلق الاحوال ان لا تذبح مثل هذه العجول قبل علفها وتسمينها لمدة معينة كما بيّناه اعلاه ، علما ان مثل هذه التدابير بالنسبة للابقار والعجول الاستهلاكية متبعة في معظم انحاء العالم .

ب — يملك السودان أعظم جهاز بيطرى صحيّ في العالم . وتقدّر ثروته الحيوانية بنحو / ٩٠ / مليون رأس من مختلف انواع المواشي المجترّة . كما وان السودان يملك ثروة كبرى جدا من الابقار والعجول الجيدة ،

وأسعارها متدنية ، لان السودانيين خاصة وسكان البلدان العربية المجاورة لهم عامة ، لا يستسيغون لحوم الابقار تقريبا كما تقدم بيانه . ولهذه الاسباب تكون اسعار الابقار السودانية رخيصة الثمن دائما مع الاشارة الى ان اسعار العجول في لبنان تقارب اسعار الضأن تماما . كما وان الغالبية الساحقة من اللبنانيين أضحوا يرغبون تناول لحوم العجول ، وأنه فيما لو توفرت للمستهلك اللبناني فرص تدني اسعار لحوم العجول عن مستواها المرتفع حاليا لازداد اقباله على استهلاكها ، الامر الذي يؤدي الى تخفيف الضغط عن استهلاك لحوم الضأن . كما يفضي الى تخفيض اسعار الضأن بدون شك ... ويمكننا بالنتيجة توفير ما لا يقل عن / ٣٠ — ٥٠ / مليون ليرة سنويا بصورة تدريجية عن عاتق الشعب اللبناني . ولكن بعد فتح قناة السويس بالطبع ...

رابعا — أنه في حال اعادة فتح قناة السويس يصبح أمر استيراد المواشي السودانية الحيّة وغيرها أمرا طبيعيا وسهلا طالما ان المحجر البيطري الصحّي في طرابلس على أتمّ الاستعداد لاستقبال المواشي الافريقية .

وانه حسب معلوماتي التجارية ، وبنتيجة دراستي الواقعية الدقيقة لاسعار الابقار السودانية أستطيع التأكيد للعموم ، وعلى الأخص — تجار المواشي — بأن نفقات الابقار السودانية مع تكاليف نقلها من السودان حتى المرافئ اللبنانية بالغة ما بلغت ستتيح للتجار جني الارباح المضمونة ... هذا في حال فتح قناة السويس ، لان نقل المواشي من بورت سودان الى مرافئ لبنان عن طريق " رأس الرجاء الصالح " فضلا عن تكاليفه الباهظة — الغير اقتصادية — يعرّض الحيوان للضمور والتفرق ايضا بسبب المسافات الطويلة ...

* * * * *

تركيا توقف شحن الابقار ... وسوريا توقف الاغنام

قبل ان نختتم هذه الدراسة لا بدّ لنا من تكرار تحذيرنا الى ان البلاد اصبحت في مواجهة — ليس ندرة وجود اللحوم والمواشي الاستهلاكية وتصاعد اسعارها فحسب ، بل من المحتمل جدا ان تواجه البلاد في السنوات القليلة المقبلة حالة خطرة تهدد بفقدان اللحوم بالمرة . سيما بعد تناقص اعداد المواشي الاستهلاكية وكثافة عدد السكان في العالم اجمع لدرجة ان البلدان التي كنا نعول عليها في تأمين حاجتنا من المواشي اصبحت هي الأن عرضة لازمات اللحوم المشابهة الى حد ما لمشكلة ازمه اللحوم في لبنان . فمنذ سنوات عديدة خلت كانت الحكومة التركية لا تسمح لنا بتسويق مواشيها الا باسعار مرتفعة وبصورة كيفية غير منتظمة سيما وان ليس بيننا وبين الحكومة التركية أيّة اتفاقية لتنظيم عملية استيراد المواشي وبالتالي يالنظر لتدني كميات المواشي ضمن الاراضي التركية . كما وان سوريا بالرغم من انها لم تبخل علينا يوما بتوريد المواشي الا انها بحكم ظروفها الطبيعية كالقحط او الجفاف سنوات متوالية ، ادّى ذلك الى تناقص الاستيراد منها بشكل ملحوظ منذ امد بعيد ، ولهذا السبب فقد عمدت سوريا في مطلع شهر شباط الماضي الى منع توريد الاغنام الى لبنان منعا باتا بحيث اضحت سوريا ذاتها بلدا مستوردا للاغنام في الوقت الحاضر .

ازاء ما تقدم ، أولينا وجهنا منذ خمس سنوات نحو التعامل مع مصادر جديدة لتأمين جزء من الحاجة اللبنانية للمواشي كالارجنتين ورومانيا وبلغاريا واستطعنا تأمين مقدار ١٠ و ١٥ بالمئة من مجموع ما نحتاج اليه سنويا من المواشي ، الا ان هذه البلاد اقفلت باب الاستيراد ابتداء من اواخر العام الماضي نتيجة انخفاض كميات المواشي فيها وبالتالي زيادة ... السكان بحيث ان التوازن الاقتصادي اصبح معدوما فيما بين زيادة عدد السكان ونقص كميات المواشي الاستهلاكية لا في بلدان المنشأ المذكور بل في العالم كله كما تقدم .

زد على ذلك ، ان تركيا اوقفت ابتداء من ٨/ ١٢/ ١٩٧١ توريد الابقار الى لبنان نظرا لارتباطها بصفقات لمصلحة الحكومة السوفياتية وسواها ... كما خفّضت تركيا كمية توريد

الاغنام الى لبنان بنسبة / ٥٠/ بالمئة مع اشتراط زياده على الاسعار بنسبة / ٤٠/ بالمئة بحيث اصبحت كلفة كيلو لحم الضأن والبقر القائم مع العظم والدهن يتراوح ما بين / ٤٧٥ — ٥٢٥ / غرشا لبنانيا .

هذه هي الاسباب التقليدية لارتفاع اسعار اللحوم والتي ازدادت مؤخرا نظرا للظروف الطارئة المشار اليها ، وانني اذ القي الاضواء على ازمة اللحوم وزيادة اسعارها وانخفاض كمياتها بصورة مذهلة انما اصوّر الواقع بموضوعية مطلقة وتنويرا للرأى العام الذى تواجه مختلف المعلومات المشوشة والعشوائية وغير المبنية على الأسس العلمية والاحصائية المدروسة .

وبغية تجنيب المواطنين مضاعفات ازمة اللحوم ، نجد انه لا بد لنا من تطويق هذه المضاعفات التي تنعكس سلبياتها على جميع فئات الشعب ، وذلك بان تعمد الدولة في الوقت الحاضر على الاقل الى :

آ — أنشاء المزارب في الشمال والبقاع والجنوب لتكثيف وتشجيع استيراد المواشي الاستهلاكية ، لا سيما في اواخر فصل الخريف احتياطا لفصل الشتاء الصعب ريثما تتاح لنا الفرصة لتنفيذ المشاريع الحيوية الآيلة الى انهاء مشكلة أزمة اللحوم والتي قدمناها الى مكتب الانتاج الحيواني منذ سنوات ، وذلك بمنح قروض موسمية لتربيي المواشي الاستهلاكية والحلوب على حد سواء .

والا فان ازمة اللحوم سوف تتفاعل الى درجة مواجهة حالة فقدان هذه المادة الغذائية الاساسية في السنوات المقبلة ...

* * * **

لجانب مكتب الانتاج الحيواني المؤقـــــر

بعد تقديم الاحترام ،

اذ اختتم هذه الدراسة الشاملة التي قدمتها لحضرتكم ، فلا بدّ لي من كلمـــــة يدعوني الواجب للتذكير بها ، ألا وهي :

أنّ لا مهرب لنا اذا ما اردنا تفادى أزمة اللحوم بصورة نهائية وجذرية الا اللجـــوء الى انماء الثروة الحيوانية محليّا أسوة بما فعلت اسرائيل في فلسطين المحتلة على الأقـــل والتي استطاعت في بحر سنوات قلائل من أنتاج ما يكفيها من اللحوم وتغطية كامل استهلاكها تقريبا ، لدرجة أنها قد باتت مؤمنة للمستهلك كميات عالية من مادة اللحم اى بنسبة / ٥٢/ كلغ • سنويا للفرد الواحد • بينما لا تتعدى نسبة حصة الفرد عندنا على / ١٠/ كلغ • من اللحوم تقريبا موزعة على مدار السنة كلها •

وعلى أمل تصفّح ودراسة المعلومات التي اوردناها في هذه الدراسة الواسعـــة ، نرجو ايلاء مضمونها ما يستحق من الاهتمام لما فيه المصلحة العامة •

مع قبـــول وافـــر الاحـــــترام

بيروت في : ٣٠ آذار ١٩٧٢

عبد الرحمن بكداش العدو

محتويـــــــات الدراســـة

	الصفحة
المقدمة	١
تمهيد	٤
المدخل	٥
منشأ أزمة اللحوم	٦
متوسط اعداد المواشي التي تستورد سنويا	٧
اسباب غلاء اللحوم	٩
توضيح عن زيادة اسعار اللحوم خلال العشرين سنة الماضية	١٠
تصاعد اسعار اللحم بانتسلسل خلال /٢٠/ عاما	١١
اسعار لحوم الابقار بالجملة والمفرق	١٢
مبيعات لحوم الضأن حسب تصنيفها	١٣
تنمية الثروة الحيوانية محليا	١٥
اهمال الارض ... منذ القديم	١٧
... وكذلك افتقارنا للمزارب	١٨
ارتفاع اسعار اللحوم — واختلال اسواقه	١٩
اسعار اللحم مرتبطة في الارض	٢١
ذبول اناث الاغنام ونفوق الكثير منها	٢٥
توضيح الموسم الزراعي في سوريا خلال /٣/ سنوات	٢٦
الثروة الحيوانية في فلسطين المحتلة	٢٨
ضرورة تأمين علف المواشي	٣٢
تفصيل لاسعار اللحوم في بلدان المنشأ ... وانتاجها	٣٣
توضيح هام	٣٧
الدواجن ... ومدى مساهمتها بحل أزمة اللحوم	٣٨

الصفحة

اللحوم المجلدة ٣٩
نصيب الفرد في لبنان من اللحوم ٤٠
جدول عن الاغنام الحيّة التي استوردت عام ١٩٧١ ..... ٤٢
جدول عن الابقار الحيّة التي استوردت عام ١٩٧١ ..... ٤٣
كميات اللحوم المجلدة والمعلبة ٤٤
الاغنام والماعز التي استهلكت في مدينة بيروت عام ١٩٧١ ..... ٤٥
معادلة اثمان المواشي الحيّة ٤٦
توضيح الفروق بين الاحصائيات الرسمية ٤٧
مقارنة بين كميات المواشي الحيّة المحصية رسميا ... وواقعيا .. ٤٩
جدول خاص عن كميات المواشي واللحوم المستوردة خلال الاعوام
التالية : ٦٧ — ٦٨ — ٦٩ — ٧٠ — ١٩٧١ ..... ٥٠
معلومات هامة عن المواشي واللحوم السودانية ٥١
تركيا توقف شحن الابقار ... وسوريا توقف الاغنام ٥٤
كتاب موجه الى مكتب الانتاج الحيواني الدوتر ٥٦
محتويات الدراسة ٥٧

* * * * *

مؤسسة "ريف" للطباعة — شارع الكبوشية — تلفون : ٢٤٦٦٢١ — بيروت